

مُعْتَمَدُ النُّقُولِ

فِي

أَسْبَابِ النُّزُولِ

تأليف الشيخ العلامة
محمد بن أحمد عامره



مُعْتَمَدُ النُّقُولِ
فِي
أَسْبَابِ النُّزُولِ

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثالثة

١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م

دار أبي حنيفة

للنشر والتوزيع

اليمـن - الحـديدة

يطلب من

e-mail: daroabihanifah@gmail.com

اليد عمار / ٧٣٤٥٩٧٨٩٦

لؤي الحنفي / ٢٠٠٢٤٣٠٢٧٧



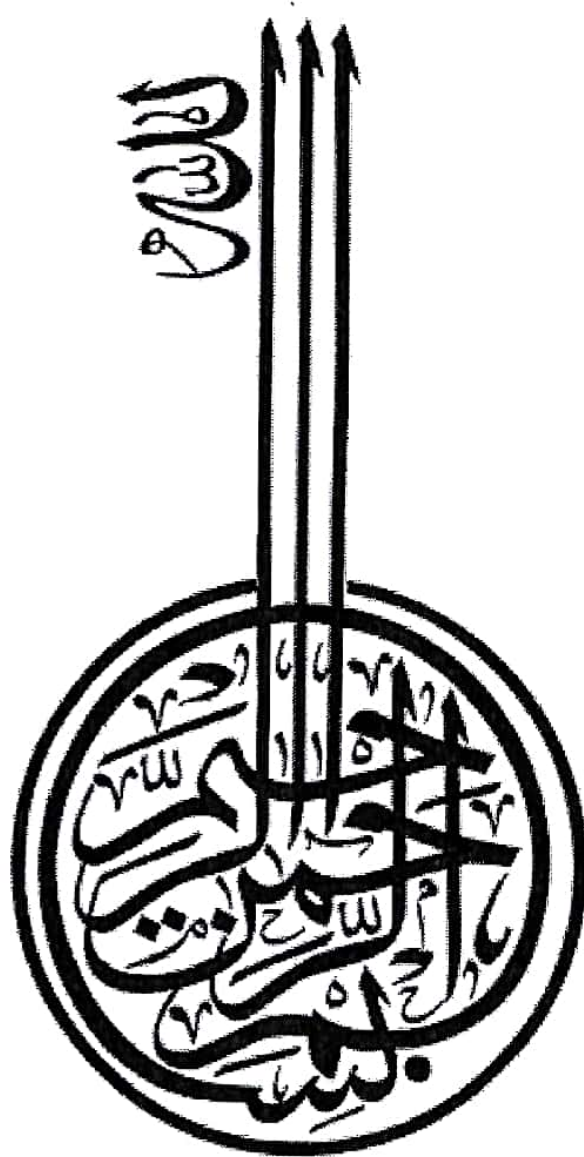
مُعْتَمَدُ النُّقُولِ

فِي

أَسْبَابِ النُّزُولِ

للشيخ العلامة
محمد عامود





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله
وصحبه أجمعين أما بعد ...

فهذه رسالة لطيفة ذكرت فيها المقبول المعتمد من أسباب النزول من
كتب الفن المعتمدة وسميتها ﴿ معتمد النقول في أسباب النزول ﴾
راجياً من الله عز وجل أن يكتب لها القبول إنه أعظم مأمول وأكرم
مسئول وهو حسبي وكفى ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ولا
حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه أجمعين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

أولاً : تعريف أسباب النزول :-

الأسباب جمع سبب وسبب النزول هو أن تحدث حادثة وقت حياة النبي ﷺ فتنزل آية أو آيات تبين حكم الله فيها مثال ذلك ما روي عن ابن عباس ؓ ت ٦٨ هـ قال لما نزلت ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ (الشعراء) خرج النبي ﷺ حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فاجتمعوا إليه فقال رأيتمكم لو أخبرتكم أن خيلاً تخرج بسفح هذا الجبل أكتتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا فقال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبأ لك ألهذا جمعتنا فنزلت هذه السورة ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ أخرجه البخاري في كتاب التعبير .

ثانياً : ليس لكل آية من القرآن سبب اقتضى نزولها بل منها ما يكون لنزولها سبب ومنها ما ليس لنزولها سبب .

ثالثاً : الطريق الوحيد لمعرفة أسباب نزول القرآن هو النقل الصحيح عن الصحابة الذين سمعوا من الرسول ﷺ وعاصروا نزول الآيات وعرفوا ما اقترن بإنزالها من أسباب .

رابعاً: فوائد معرفة أسباب النزول.

لمعرفة أسباب النزول فوائد كثيرة ومزايا جمّة منها:

١- معرفة الحكمة التي من أجلها شرع الحكم مثال ذلك قوله تعالى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (البقرة) فقد أخرج مسلم وأهل السنن عن أنس بن مالك ت ٩٣ هـ أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة منهم أخرجوها من البيت ولم يؤاكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك فأنزل الله ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾ الآية فقال رسول الله ﷺ (جامعوهن في البيوت أي اجتمعوا معهن واصنعوا كل شيء إلا النكاح) رواه مسلم في باب الحيض.

٢- منها الوقوف على المعنى الصحيح وإزالة الإشكال مثال ذلك قوله تعالى ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (البقرة: ١٩٥) أخرج أبو داود والترمذي وصححه ابن حبان والحاكم وغيرهم عن أبي أيوب الأنصاري قال نزلت الآية فينا معشر الأنصار لما أعز الله الإسلام وكثر ناصره قال بعضنا لبعض سراً إن أموالنا قد ضاعت وإن الله قد أعز الإسلام فلو أقمنا في أموالنا فأصلحنا ما ضاع منها فأنزل الله تعالى يرد علينا ما قلنا ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا

بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴿ فكانت التهلكة في الإقامة على أموالنا وإصلاحها وتركتنا الغزو.

خامساً: الصحيح المعتمد أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فمثلاً قوله تعالى ﴿ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ وإن نزل في ذم الإقامة على المال وترك الجهاد في سبيل الله إلا أن الآية عام حكمها في النهي عن كل ما فيه تهلكة.

سادساً: اهتم العلماء رحمهم الله بالكتابة في أسباب النزول من ذلك:

- ١- أسباب النزول للحافظ علي بن المديني شيخ البخاري ت ٢٣٤هـ وهو أول من صنف فيه.
- ٢- أسباب النزول لعبدالرحمن بن محمد المعروف بمطرف ت ٤٠٢هـ.
- ٣- أسباب النزول لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي ت ٤٦٨هـ.
- ٤- أسباب النزول لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري ت ٧٣٢هـ.
- ٥- أسباب النزول للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ.
- ٦- أسباب النزول لجلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ.

ترتيبها ٢ {سورة البقرة} مدنية وآياتها ٢٨٦

١- قوله تعالى ﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِنَبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ﴾ (٧٩) ، أخرج النسائي والبخاري في خلق أفعال العباد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال (نزلت هذه الآية في أهل الكتاب) وإسناده صحيح.

٢- قوله تعالى ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ (٨٩) ، قال ابن إسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن رجال من قومه قالوا (إن مما دعانا إلى الإسلام مع رحمة الله تعالى وهداه لنا لما كنا نسمع من رجال يهود وكنا أهل شرك أصحاب أوثان وكانوا أهل كتاب عندهم علم ليس لنا وكانت لا تزال بيننا وبينهم شرور فإذا نلنا منهم بعض ما يكرهون قالوا لنا إنه قد تقارب زمان نبي يبعث الآن نقتلكم معه قتل عاد وإرم فكنا كثيراً ما نسمع ذلك منهم فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم أجبناه حين دعانا إلى الله تعالى وعرفنا ما كانوا يتوعدوننا به فبادرناهم إليه فأمنوا به وكفروا به ففينا وفيهم نزلت هذه الآيات من

البقرة ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ الْكَافِرِينَ ﴾ اهـ سيرة ابن هشام وهو حديث حسن لتصريح ابن إسحاق بالتحديث.

٣- قال تعالى ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ آية ٩٧ ، أخرج أحمد والترمذي والنسائي من طريق بكير بن شهاب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقبلت يهود إلى رسول الله ﷺ فقالوا يا أبا القاسم إنا نسألك عن خمسة أشياء فإن أنبأتنا بها عرفنا أنك نبي واتبعناك فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على بنيه إذ قالوا الله على ما نقول وكيل قال هاتوا الحديث بطوله وفي آخره قالوا صدقت إنما بقيت واحدة وهي التي نبايعك إن أخبرتنا بها فإنه ليس من نبي إلا له ملك يأتيه بالخبر فأخبرنا من صاحبك قال جبريل عليه السلام قالوا جبريل ذلك الذي ينزل بالحرب والقتال عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان خيراً فأنزل الله عز وجل ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ الآية ﴾ قال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه أحمد والطبراني ورجاهما ثقات أقول وفي سند الحديث بكير بن شهاب قال المحافظ مقبول، يعني إذا توبع فلين كما هو مقرر وللحديث شواهد فقد أخرجه الطبري والبيهقي والطيالسي وابن سعد من طريق شهر بن حوشب وحديثه حسن فيكون الحديث صحيحاً بطرقه وشواهده وقد

نقل الحافظ ابن جرير الإجماع على أن هذا هو سبب نزول الآية والله أعلم.

٤- قال تعالى ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (١٠٩) آية ١٠٩

أخرج أبو الشيخ بسند صحيح إلى أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ ركب على حمار فقال لسعد ألم تسمع ما قال أبو الحباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا فقال سعد بن عبادة اعف عنه واصفح فعفا عنه رسول الله ﷺ وكان رسول الله ﷺ وأصحابه يعفون عن أهل الكتاب والمشركين فأنزل الله عز وجل ﴿ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾.

٥- قال تعالى ﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ آية ١١٥ ، أخرج مسلم والترمذي والنسائي عن ابن عمر قال كان النبي ﷺ يصلي على راحلته تطوعاً أينما توجهت به وهو آت من مكة إلى المدينة ثم قرأ ابن عمر ﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ﴾ قال في هذا نزلت هذه الآية.

٦- قال تعالى ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا وَانْتَحَدُوا مِن مَّقَامِ
إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ
وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ آية ١٢٥ .

روى البخاري عن عمر قال وافقت ربي في ثلاث قلت
يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت ﴿ وَانْتَحَدُوا مِن
مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ .

٧- قال تعالى ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّهُمْ عَن قِبَلِهِمُ الَّذِي كَانُوا
عَلَيْهَا قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٤٣﴾
وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ
الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن
يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنْقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ
هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ عَنكُمْ إِنَّا بِاللَّذِينَ لَبِئْسَ لِرءُوفٍ رَّحِيمٍ
﴿١٤٣﴾ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ
وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِن
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعمَلُونَ
﴿١٤٤﴾ آية ١٤٢-١٤٣-١٤٤ ، قال ابن إسحاق حدثني إسماعيل بن
خالد عن أبي إسحاق عن البراء قال كان رسول الله ﷺ يصلي نحو بيت
المقدس ويكثر النظر إلى السماء ينتظر أمر الله فأنزل الله تعالى ﴿ قَدْ نَرَىٰ

تَقَلُّبِ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴿ فَقَالَ رجل من المسلمين وددنا لو علمنا علم من مات منا قبل أن نُصَرِّفَ إلى القبلة وكيف بصلاتنا قبل بيت المقدس فأنزل الله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ وقال السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فأنزل الله تعالى ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ الآية ﴾ وهذا إسناد قوي رجاله ثقات.

٨ - قوله تعالى ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿ ١٥٨ ﴾ الآية.

عن أنس رضي الله عنه أنه سئل عن الصفا والمروة فقال كنا نرى أنها من أمر الجاهلية فلما كان الإسلام أمسكنا عنهما فأنزل الله تعالى ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ أخرجه البخاري ومسلم والترمذي واللفظ للأخيرين.

٩ - قال تعالى ﴿ أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثِ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَشِرُوهِنَّ وَأَبْتَعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى الْيَلِّ وَلَا تَبَشِّرُوهنَّ وَأَنْتُمْ عَلَيْكُمْ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ

اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾
الآية.

أخرج البخاري عن البراء رضي الله عنه قال كان أصحاب محمد رسول الله ﷺ إذا كان الرجل صائماً فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائماً فلما حضر الإفطار أتى امرأته فقال لها أعندك طعام قالت لا ولكن أنطلق فأطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عيناه فقالت خيبة لك فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي ﷺ فنزلت هذه الآية ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ ففرحوا بها فرحاً شديداً ونزلت ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ وأعاد الإمام البخاري الحديث في التفسير من صحيحه ولفظه لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال يخونون أنفسهم فأنزل الله تعالى ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ الآية وظاهرها التغير وليس كذلك إذ لا مانع من أن تكون نزلت الآية في هؤلاء وهؤلاء.

قوله تعالى ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ آية ١٨٧ ، أخرج البخاري من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه قال أنزلت ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ ولم ينزل ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ فكان رجال إذا أرادوا

الصوم ربط أحدهم في رجله الخيط الأبيض والخيط الأسود ولم يزل يأكل حتى يتبين له رؤيتهما فأنزل الله عز وجل ﴿ مِنْ الْفَجْرِ ﴾ فعلموا أنه إنما يعني الليل والنهار.

١٠ - قال تعالى ﴿ سَأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (١٨٩) الآية أخرج البخاري عن البراء قال نزلت هذه الآية فينا كانت الأنصار إذا حجوا فجاؤوا لم يدخلوا من قبل أبواب بيوتهم ولكن من ظهورها فجاء رجل من الأنصار فدخل من قبل بابه فكأنه عير بذلك فنزلت ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ﴾ .

١١ - قال تعالى ﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتُ قِصَاصٌ فَمَنْ أَعَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ (١٩٤) الآية ، أخرج ابن جرير عن قتادة قال أقبل نبي الله ﷺ وأصحابه فاعتمروا في ذي القعدة ومعهم الهدى حتى إذا كانوا بالحديبية صدَّهم المشركون وصالحهم النبي ﷺ على أن يرجع من عامه ذلك ثم يرجع من العام المقبل فلما كان العام المقبل أقبل نبي الله ﷺ وأصحابه حتى دخلوا مكة معتمرين في ذي القعدة فأقام فيها ثلاث

ليال فكان المشركون قد فخرُوا عليه حين ردوه يوم الحديبية فأقصه منهم فأدخله مكة في ذلك الشهر الذي كانوا ردوه في ذي القعدة فيه فأنزل الله تعالى ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾ الآية هذا مرسل ولكنه حسن صحيح بشواهده وأصل القصة في الصحيحين.

١٢ - قال تعالى ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (١١٥) الآية، أخرج أبو داود والترمذي وصححه وابن حبان والحاكم وغيرهم عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال نزلت فينا معشر الأنصار لما أعز الله الإسلام وكثر ناصروه قال بعضنا لبعض سراً إن أموالنا قد ضاعت وإن الله قد أعز الإسلام فلو أقمنا في أموالنا فأصلحنا ما ضاع منها فانزل الله يرد علينا ما قلنا ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ فكانت التهلكة الإقامة على أموالنا وإصلاحها وتركنا الغزو قلت إسناده صحيح وللاية أسباب نزول أخرى صحيحة.

١٣ - قال تعالى ﴿وَأْتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ

الْعَقَابِ ﴿١٩٦﴾ الآية ، روى البخاري عن كعب بن عجرة أنه سأل عن قوله تعالى ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ﴾ قال حُمِلت إلى النبي ﷺ والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى أن الجهد قد بلغ بك هذا أما تجد شاة؟ قلت لا قال صم ثلاثة أيام أو اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة.

١٤ - قال تعالى ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَكْرَدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾ ﴿١٩٧﴾ الآية روى البخاري وغيره عن ابن عباس قال كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فأنزل الله ﴿وَتَكْرَدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾.

١٥ - قال تعالى ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ﴾ ﴿١٩٨﴾ الآية، روى البخاري عن ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقاً في الجاهلية فتأثموا أن يتجروا في المواسم فسألوا رسول الله ﷺ عن ذلك فنزلت ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ في مواسم الحج.

١٦ - قال تعالى ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ
 وَأَسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (١١٩) الآية ، أخرج البخاري
 عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت قريش ومن دان دينها يقفون
 بالمزدلفة وكانوا يُسمّون الحُمّس وكان سائر العرب يقفون بعرفات
 فلما جاء الإسلام أمر الله نبيه ﷺ أن يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض
 منها فذلك قوله تعالى ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾
 وأخرجه ابن جرير من حديث ابن عباس بسند ضعيف وفيه ذكر
 القصة وقال فأنزل الله ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾
 والاعتماد على حديث عائشة رضي الله عنها في الصحيح .

١٧ - قال تعالى ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ
 اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾ (٢٠٧) الآية ، لما خرج صهيب مهاجراً تبعه
 أهل مكة فنثر كنانته وأخرج منها أربعين سهماً فقال لا تصلون إليّ حتى
 أضع في كل رجل منكم سهماً ثم أصير بعده إلى السيف فتعلمون أني
 رجل وقد خلفت بمكة قيتين فهي لكم ونزلت على النبي ﷺ ﴿ وَمِنَ
 النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ الآية فلما رآه النبي
 ﷺ قال أبا يحيى ربح البيع قال وتلا عليه الآية أخرجه الحاكم من
 حديث أنس وصححه على شرط مسلم وأقره الذهبي وهو كما قالوا .

١٨ - قوله تعالى ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يَقْتُلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُم عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَعُوا وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُم عَن دِينِهِ فَمَا كَانَ مِن شَيْءٍ لَهُ إِنَّكَ تَأْتِيهِ مِنَ الْبَيْنِ لَمَا لَا يَشْعُرُ وَأَنَّ الْكُفْرَ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير والبيهقي في سننه عن جندب بن عبدالله أن رسول الله ﷺ بعث رهطاً وبعث عليهم عبدالله بن جحش فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه ولم يدروا أن ذلك اليوم من رجب أو من جمادى فقال المشركون للمسلمين قتلتم في الشهر الحرام فأنزل الله تعالى ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ الآية فقال بعضهم إن لم يكونوا أصابوا وزراً ليس لهم أجر فأنزل الله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ ﴿٢١٨﴾ ، وهو حديث صحيح بطرقه وشواهده.

١٩ - قال تعالى ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (٢٢٠) الآية.

أخرج أبو داود والنسائي والحاكم وغيرهم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ وقوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾ (١٠) الآية ، انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من شرابه وشرابه من شرابه فجعل يفضل له الشيء من طعامه فيحبس له حتى يأكله أو يفسد فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فأنزل الله ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ ﴾ الآية ، وهذا الحديث حسن بشواهد.

٢٠ - قال تعالى ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَأَعْتَرِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ (٣٣٣) الآية.

روى مسلم والترمذي عن أنس أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة منهم لم يواكلوها ولم يجامعوها في البيت فسأل أصحاب النبي ﷺ فأنزل الله ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ﴾ فقال افعلوا كل شيء إلا النكاح .

٢١ - قال تعالى ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ
وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلْقَوُهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٢٢٣) الآية
روى الشيخان وأبو داود والترمذي عن جابر قال كانت اليهود تقول
إذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول فنزلت ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا
حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ .

٢٢ - قال تعالى ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ
لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبِعَوْلِهِنَّ أَحَقُّ
بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ
دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (٢٢٨) الآية أخرج أبو داود بسند حسن عن أسماء
بنت يزيد بن السكن الأنصارية قالت طلقت على عهد الرسول ﷺ ولم
يكن للمطلقة عدة فأنزل الله تعالى العدة للطلاق ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ
يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ .

٢٣ - قال تعالى ﴿ الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا
يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ
فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا
تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ (٢٢٩) الآية ، أخرج
الترمذي والحاكم وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها قالت كان الرجل
يطلق امرأته ما شاء أن يطلقها وهي امرأته إذا ارتجعها وهي في العدة

وإن طلقها مائة مرة وأكثر حتى قال رجل لامرأته والله لا أطلقك فتبيني مني ولا أويك أبداً قالت وكيف ذلك قال أطلقك فكلمها هممت عدتك أن تنقضي راجعتك فذهبت المرأة وأخبرت النبي ﷺ فسكت حتى أنزل القرآن ﴿الطَّلُقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ .

٢٤ - قال تعالى ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمَّا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِنَعْنَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٣﴾﴾ الآية، أخرج ابن أبي عمر في مسنده وابن مردويه وابن أبي شيبة عن أبي الدرداء قال كان الرجل يطلق ثم يقول لعبت ويعتق ثم يقول لعبت فأنزل الله تعالى ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا﴾ وأسانيده ضعيفة لكن له شواهد تقوية منها ما ورد ما رواه الإمام الأعظم أبو حنيفة عن عطاء بن أبي رباح عن يوسف بن ماهك عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ثلاث جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق والرجعة وهذا إسناد صحيح، وروى أبو حنيفة رضي الله عنه عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم ما بال أقوام يلعبون بحدود الله تعالى يقول قد طلقته قد راجعتك، وهذا إسناد صحيح.

٢٥ - قال تعالى ﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمَّا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَُمْ لَكُمْ لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٣٣٣) الآية ، روى البخاري وأبو داود والترمذي وغيرهم عن معقل بن يسار أنه زوج أخته رجلاً من المسلمين فكانت عنده ثم طلقها تطليقة ولم يراجعها حتى انقضت العدة فهويها وهويته فخطبها مع الخطاب فقال له يا لكع أكرمتك بها زوجتكها فطلقتها والله لا ترجع إليك أبداً فعلم الله حاجته إليها وحاجتها إليه فأنزل الله عز وجل ﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمَّا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ...إِلَى قَوْلِهِ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ فلما سمعها معقل قال سمعاً لربي وطاعة ثم دعاه وقال أزوجك وأكرمك.

٢٦ - قال تعالى ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى ﴾ آية ٢٣٨ ، أخرج أحمد والبخاري في تاريخه وأبو داود والبيهقي وابن جرير عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ كان يصلي الظهر بالهاجرة وكانت أثقل الصلاة على أصحابه فنزلت ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى ﴾ إسناده حسن ورجاله ثقات والأصح منه أن الصلاة الوسطى هي العصر .

٢٧ - قال تعالى ﴿ حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ (٢٣٨) الآية ، أخرج الأئمة الستة وغيرهم عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم على عهد رسول الله ﷺ في الصلاة يكلم الرجل منا صاحبه وهو إلى جنبه في الصلاة حتى نزلت ﴿ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ فأمرنا بالسكوت ونهانا عن الكلام.

٢٨ - قال تعالى ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ بَيَّنَّ الرُّشْدَ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (٢٥٦) الآية روى أبو داود والنسائي وابن حبان عن ابن عباس قال كانت المرأة تكون مقلاتاً فتجعل على نفسها إن عاش لها ولد أن تهوده فلما أجليت بنو النضير كان فيهم من أبناء الأنصار فقالوا لا ندع أبناءنا فأنزل الله ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾ رجاله رجال الصحيح، قال أبو داود المقلات: التي لا يعيش لها ولد.

٢٩ - قال تعالى ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ﴾ آية ٢٦٧، روى الحاكم والترمذي وابن ماجه وغيرهم عن البراء قال نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار كنا أصحاب نخل وكان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته وكان الرجل يأتي بالقنو والقنوين فيعلقه في المسجد وكان أهل الصفة ليس لهم طعام فكان أحدهم إذا جاع أتى القنو فضربه بعصاه فيسقط

من البسر والتمر فيأكل وكان ناسٌ ممن لا يرغب في الخير يأتي الرجل بالقنو فيه الشيص والحشف وبالقنو قد انكسر فيعلقه فأنزل الله ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ قالوا لو أن أحدكم أهدي إليه مثل ما أعطى، لم يأخذه إلا على إغماض وحياء قال: فكنا بعد ذلك يأتي أحدنا بصالح ما عنده، إسناده جيد.

٣٠ - قال تعالى ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِكَافِرِيهِ إِلَّا أَنْ تَغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفِيرٌ حَمِيدٌ﴾ الآية ، روى أبو داود والنسائي والحاكم عن سهل بن حنيف قال كان الناس يتيممون شر ثمارهم فيخرجوا منها الصدقة فنزلت ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ حديث حسن وصححه الحاكم على شرطها وأقره الذهبي رحمه الله تعالى.

٣١ - قال تعالى ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ (آية: ٢٧٢).

روى النسائي والحاكم والبزار والطبراني وغيرهم عن ابن عباس قال كانوا يكرهون أن يرضخوا لأنسابهم من المشركين فسألوا فرخص لهم فنزلت هذه الآية ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾.

٣٢ - قال تعالى ﴿ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ۚ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَأَتْ بِهِ سَمْعَهُ ۚ وَكُنِيَ لَهُمْ وَرُسُلِهِ ۚ لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ آية ٢٨٥ .

روى أحمد ومسلم وغيرهم عن أبي هريرة قال لما نزلت ﴿ وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ اشتد ذلك على الصحابة فأتوا رسول الله ﷺ جثوا على الركب فقالوا قد أنزل عليك هذه الآية ولا نطبقها فقال أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم (سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير) فلما اقترأها القوم وذلت بها ألسنتهم أنزل الله في إثرها ﴿ ءَامَنَ الرَّسُولُ ﴾ الآية فلما فعلوا ذلك نسخها الله فأنزل ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ إلى آخرها.

ترتيبها ٣ {سورة آل عمران} مدنية - آياتها ٢٠٠

١ - قال تعالى ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۗ وَيَسَّ أَلْمِهَادُ ﴿١٢﴾ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْنِ الْأَقْتَاتِ فَمَنْ تَقَتَّلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرِيَ كَافِرٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنَ ۗ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَن يَشَاءُ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١٣﴾ ﴾ آية ١٢-١٣ .

روى أبو داود في سننه والبيهقي في الدلائل من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن سعيد أو عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما أصاب من أهل بدر ما أصاب ورجع إلى المدينة جمع اليهود في سوق بني قينقاع وقال يا معشر يهود أسلموا قبل أن يصيبكم الله بما أصاب قريشاً فقالوا يا محمد لا يغرنك من نفسك أن قتلت نفراً من قريش كانوا أغماراً لا يعرفون القتال إنك والله لو قاتلتنا لعرفت أننا نحن الناس وأنك لم تلق مثلنا فأنزل الله تعالى ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴾ .

وفي سننه محمد بن أبي محمد مجهول وإن وثقه ابن حبان فقد نص على جهالته الحافظان الذهبي وابن حجر ولكنه تقوى بما أخرجه

ابن جرير عن قتادة مرسلًا ومن وجه آخر عن عكرمة فيكون حسناً لغيره.

٢ - قوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ أَلْقِيَا أَعْيُنَهُمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ آية ٧٧ ، روى الشيخان وغيرهما أن الأشعث بن قيس قال كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجددني فقدمته إلى النبي ﷺ فقال ألك بينة قلت لا فقال لليهودي احلف فقلت يا رسول الله إذن يحلف فيذهب مالي فأنزل الله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ ﴾ الخ الآية ، وللآية سبب آخر أخرجه البخاري عن عبد الله بن أبي أوفى أن رجلاً أقام سلعة في السوق فحلف بالله لقد أعطي بها ما لم يعطه ليقع فيها رجلاً من المسلمين فنزلت هذه الآية ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ ... الآية ﴾ قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري لا منافاة بين الحديثين بل يحمل على أن النزول كان بالسبب معاً.

٣ - قال تعالى ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (٨٦) أُولَئِكَ جَزَاءُهُمْ أَنْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ (٨٧)

خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا
مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٨٩﴾ الآيات ٨٦ - ٨٩ .

روى النسائي وابن حبان والحاكم عن ابن عباس قال كان
رجل من الأنصار أسلم ثم ارتد ثم ندم فأرسل إلى قومه أرسلوا إلى
رسول الله ﷺ هل لي من توبة فنزلت ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ ... إلى قوله
فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ فأرسل إليه قومه فأسلم، وإسناده صحيح .
٤ - قال تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ
تُوبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴾ آية ٩٠ .

عن ابن عباس أن قوماً أسلموا ثم ارتدوا ثم اسلموا ثم ارتدوا
فأرسلوا إلى قومهم يسألون لهم فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فنزلت
هذه الآية ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ذكره ابن كثير وإسناده جيد .
٥ - قال تعالى ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ
اللَّهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ
وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٤﴾ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾ ﴾ آية ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ .

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أسلم عبد الله بن سلام
وثعلبة ابن سعيد وأسيد بن عبيد ومن أسلم من يهود معهم فأمنوا

وصدقوا ورجعوا في الإسلام قالت أحبار يهود أهل الكفر ما آمن
بمحمد وتبعه إلا شرارنا ولو كانوا من خيارنا ما تركوا دين آبائهم
فأنزل الله عز وجل في ذلك قوله ﴿لَيْسُوا سَوَاءً.....إلى قوله عَلَيْهِمُ
بِالْمُتَّقِينَ﴾ رواه الطبراني ورجاله ثقات قاله الهيثمي في مجمع
الزوائد.

٦ - قال تعالى ﴿إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى
اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ آية ١٢٢.

أخرج الشيخان عن جابر بن عبد الله قال فينا نزلت في بني سلمه وبني
حارثة ﴿إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾ وما أحب أنها لم تنزل
والله يقول ﴿وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا﴾.

٧ - قال تعالى ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ
ظَالِمُونَ﴾
آية ١٢٨ .

روى أحمد ومسلم عن أنس أن النبي ﷺ كسرت رباعيته يوم
أحد وشج وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يفلح قوم
فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم فأنزل الله ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ
شَيْءٌ﴾.

٨ - قال تعالى ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نُبَّاسًا يَعْنِي طَائِفَةً مِّنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿ آية ١٥٤ .

أخرج ابن راهويه عن الزبير قال لقد رأيتني يوم أحد حين اشتد علينا الخوف وأرسل علينا النوم فما منا أحد إلا ذقنه في صدره فو الله إني لأسمع كالحلم قول معتب بن قشير (لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا) فحفظتها فأنزل الله في ذلك ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نُّبَّاسًا إِلَى وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ حسن رجاله ثقات وإسناده جيد.

٩ - قال تعالى ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغُلَّ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ آية ١٦١ .

أخرج أبو داود والترمذي وحسنه عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في قطيفة حمراء افتقدت يوم بدر فقال بعض الناس لعل

رسول الله ﷺ أخذها فأنزل الله ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَغْلَّ ﴾ وقائل هذا القول لا بد أنه من المنافقين.

١٠ - قال تعالى ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ آية ١٦٩، أخرج الترمذي وحسنه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لقيني رسول الله ﷺ فقال لي يا جابر مالي أراك منكسراً؟ قلت يا رسول الله استشهد أبي وترك عيلاً وديناً قال ألا أبشرك بما لقي الله به أباك قال بلى يا رسول الله قال ما كلم الله أحداً قط إلا من وراء حجاب وأحيا أباك فكلمه كفاحاً قال تمنّ عليّ أعطيك قال يا رب تحييني فأقتل فيك ثانية؟ قال الرب تبارك وتعالى إنه قد سبق مني أنهم لا يرجعون قال وأنزلت هذه الآية ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ﴾

١١ - قال تعالى ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ ١٧٢-١٧٤.

أخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال لما رجع المشركون من أحد قالوا لا محمداً قتلتم ولا الكواعب أردفتهم بئس ما

صنعتهم ارجعوا فسمع رسول الله ﷺ فندب المسلمين فانتدبوا حتى بلغ حمراء الأسد أو بئر أبي عتبة فأنزل الله تعالى ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ الآية وقد كان أبو سفيان قال للنبي ﷺ موعداً موسم بدر حيث قتلتم أصحابنا فأما الجبان فرجع وأما الشجاع فأخذ أهبة القتال والتجارة فأتوه فلم يجدوا به أحداً وتسوقوا فأنزل الله ﴿ فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ.... الآية ﴾ .

١٢ - قال تعالى ﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٨٦) الآية.

روى ابن أبي حاتم وابن المنذر بسند حسن عن ابن عباس أنها نزلت فيما كان بين أبي بكر وفتحاحص من قوله ﴿ إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ﴾ وأخرج عبدالرزاق أنها نزلت في كعب بن الأشرف فيما كان يهجو به النبي ﷺ وأصحابه من الشعر ولا تنافي بينهما إذ يحتمل أن الآية نزلت في هذا وهذا .

١٣ - قال تعالى ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (١٨٨) الآية ١٨٨ .

روى الشيخان وغيرهما من طريق حميد بن عبدالرحمن بن عوف أن مروان قال لبوابه اذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل لئن كان كل أمرئ منا فرح بما أتى وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذباً لنعذبن أجمعون فقال ابن عباس ما لكم وهذه إنما نزلت هذه الآية في أهل الكتاب سأهلم النبي ﷺ عن شيء فكنتموه إياه وأخبروه بغيره فخرجوا وقد أروه أنهم قد أخبروه بما سأهلم عنه واستحمدوا بذلك إليه وفرحوا بما أتوا من كتاب ما سأهلم عنه.

وأخرج الشيخان عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً من المنافقين كانوا إذا خرج رسول الله ﷺ إلى الغزو وتخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله ﷺ فإذا قدم اعتذروا إليه وحلفوا أو أحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا ﴾ ، ولا مانع أن تكون الآية نزلت في هذا وهذا.

١٤ - قال تعالى ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ فَأَلَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ بَّحْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١١٥﴾ آية ١٩٥ .

أخرج عبدالرزاق وسعيد بن منصور والترمذي عن أم سلمة
أنها قالت يا رسول الله لا أسمع ذكر النساء في الهجرة بشيء فأنزل الله
﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ الآية ﴾ وهو حديث حسن رجاله ثقات.
١٥ - قال تعالى ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ
إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا
أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ (١٩٩)
آية ١٩٩ .

روى النسائي عن أنس قال لما جاء نعي النجاشي قال رسول الله
ﷺ صلوا عليه قالوا يا رسول الله نصلي على عبد حبشي فأنزل الله
﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾ وإسناده جيد.

ترتيبها ٤ ﴿سورة النساء﴾ مدنية - آياتها ١٧٦

١ - قال تعالى ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَنْهَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْنًا وَتِلْكَ وَرِيعٌ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُعَدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ آدَنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴿٣﴾ الآية.

أخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً كانت له يتيمة فنكحها وكان له عذق وكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت فيه ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَنْهَىٰ ﴾ ، قال هشام بن يوسف أحسبه قال كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله.

٢ - قال تعالى ﴿ وَابْتَلُوا الْيَنْهَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾ آية ٦

في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى ﴿ وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ أنها نزلت في مال اليتيم إذا كان فقيراً فإنه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف.

٣ - قال تعالى ﴿ يُؤْصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا

النِّصْفُ وَلَا بَوِيهَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ
يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ آبَاؤُهُ فَلِأُمَّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمَّهِ السُّدُسُ مِنْ
بَعْدِ وَصِيَّةِ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ؕ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ
فَعَمَّا فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾ آية ١١ .

أخرج الأئمة الستة عن جابر بن عبد الله قال عادني رسول الله
ﷺ و أبو بكر في بني سلمه ماشيين فوجدوني لا أعقل شيئاً فدعا بواء
فتوضأ صلى الله عليه وآله وسلم ثم رش عليّ فأفقت فقلت ما تأمرني
أن أصنع في مالي؟ فنزلت ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ
حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾ وعند الترمذي وقال حسن صحيح أنها نزلتا في بنتي
سعد بن الربيع ولفظه عن جابر ﷺ قال جاءت امرأة سعد بن الربيع
إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قُتِل
أبوهما معك في أحد شهيداً وإنّ عمهما أخذ مالهما فلم يدع لهما مالاً ولا
تنكحان إلا ولهما مال فقال يقضي الله في ذلك فنزلت آية الميراث
فالأيتان نزلت في الأمرين معاً.

٤ - قال تعالى ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ
كُرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذَهَبُوا بِبَعْضِ مَآءَاتِيَهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ
مُّبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا
وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ آية ١٩ .

روى البخاري وأبو داود والنسائي عن ابن عباس رضي الله
 عنها قال كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء
 بعضهم تزوجها وإن شاؤوا زوجها وإن شاؤوا لم يزوجوها فهم أحق
 بها من أهلها فنزلت هذه الآية.

٥ - ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ
 سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ۝٢٢ ﴿ حُرِّمَتْ
 عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ
 وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمْ الَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ
 وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبِّبَاتُكُمْ الَّتِي
 فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا
 دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ
 مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ
 إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ۝٢٣ ﴾ آية ٢٢ - ٢٣ .

أخرج ابن جرير بإسناد جيد عن ابن عباس رضي الله عنها قال
 كان أهل الجاهلية يجرمون ما يحرم إلا امرأة الأب والجمع بين الأختين
 قال فأنزل الله تعالى ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ إِلَى وَأَنْ
 تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ ﴾ .

٦ - قال تعالى ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ ۗ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ آية ٢٤ .

روى مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال أصبنا سبايا من سبي أوطاس لهن أزواج فكرهن أن نقع عليهن ولهن أزواج فسألنا النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ يقول إلا ما أفاء الله عليكم فاستحللنا بها فروجهن.

٧ - قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَايِبِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ آية ٤٣ .

روى أبو داود والترمذي والنسائي والحاكم وإسناده حسن عن علي رضي الله عنه قال صنع لنا عبدالرحمن بن عوف طعاماً فدعانا وسقانا من الخمر فأخذت الخمر منا وحضرت الصلاة فقدموني فقرأت ﴿ قُلْ

يَتَأْتِيهَا الْكٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَا اَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ (ونحن نعبد ما
تعبدون) فأنزل الله تعالى ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلٰوةَ ... ﴾
٨ - قال تعالى ﴿ اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ اٰتُوْا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتٰبِ يُؤْمِنُوْنَ
بِالْحَبِيْبِ وَالطَّغُوْتِ وَيَقُوْلُوْنَ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا هٰتُوْلَآءِ اِهْدٰى مِنَ الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا
سَبِيْلًا ﴿٥١﴾ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللّٰهُ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ نَصِيْرًا ﴿٥٢﴾ ﴾
. ٥٢-٥١

أخرج أحمد وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما قدم كعب بن
الأشرف مكة قالت قريش ألا ترى هذا المنصر المنبر من قومه يزعم
أنه خير منا ونحن أهل الحجيج وأهل السدانة وأهل السقاية ؟ قال أنتم
خير فنزلت فيهم ﴿ اِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْاَبْتَرُ ﴿٣﴾ ﴾ ونزلت ﴿ اَلَمْ
تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ اٰتُوْا نَصِيْرًا ﴾ وهو صحيح لغيره .

٩ - قال تعالى ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اَطِيعُوا اللّٰهَ وَاَطِيعُوا الرَّسُوْلَ وَاُوْلٰى الْاَمْرِ مِنْكُمْ
فَاِنْ نَنْزَعْنٰمْ فِىْ شَيْءٍ فَرُدُّوْهُ اِلَى اللّٰهِ وَالرَّسُوْلِ اِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ
ذٰلِكَ خَيْرٌ وَّاَحْسَنُ تَاْوِيْلًا ﴿٥١﴾ ﴾ آية ٥٩ ، روى البخاري وغيره عن ابن
عباس قال نزلت هذه الآية في عبدالله ابن حذافة بن قيس إذ بعثه النبي
في سرية .

١٠ - قال تعالى ﴿ اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ يَزْعُمُوْنَ اَنَّهُمْ ءَامَنُوْا بِمَا اُنزِلَ اِلَيْكَ
وَمَا اُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيْدُوْنَ اَنْ يَتَحٰكَمُوْا اِلَى الطَّغُوْتِ وَقَدْ اُمِرُوْا اَنْ

يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ
صُدُودًا ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ
ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ ﴿الآيات
٦٠ - ٦٢ .

أخرج ابن أبي حاتم والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان أبو برزة الأسلمي كاهناً يقضي بين اليهود فيما
يتنافرون فيه فتنافر إليه ناس من المسلمين فأنزل الله ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى
الَّذِينَ إلى قوله إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴾ .

١١ - قال تعالى ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ
بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
﴿٦٥﴾ آية ٦٥ .

أخرج الأئمة الستة عن عبدالله بن الزبير قال خاصم الزبير
رجلاً من الأنصار في شراج الحرة فقال النبي ﷺ اسق يا زبير ثم أرسل
الماء إلى جارك فقال الأنصاري يا رسول الله أن كان ابن عمك فتلون
وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر ثم
أرسل الماء إلى جارك واستوعب للزبير حقه وكان أشار عليها بأمر لهما

فيه سعة قال الزبير فما أحسب هذه الآيات إلا نزلت في ذلك ﴿ فَلَآ
 وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ .
 ١٢ - قال تعالى ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ
 عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ
 رَفِيقًا ﴾ ﴿ ٦٩ ﴾ آية ٦٩ .

أخرج الطبراني بإسناد حسن عن عائشة رضي الله عنها قالت
 جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إنك لأحبُّ إليَّ من نفسي
 وإنك لأحبُّ إليَّ من ولدي وإني لأكون في البيت فأذكرك فما أصبر
 حتى آتي فأنظر إليك وإذا ذكرت موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلت
 الجنة رفعت مع النبيين وإني إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك فلم
 يرد النبي ﷺ شيئاً حتى نزل عليه جبريل بهذه الآية ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ
 وَالرَّسُولَ ﴾ الآية .

١٣ - قال تعالى ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ
 رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ
 وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ﴿ ٨٣ ﴾ آية
 . ٨٣

روى مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما اعتزل النبي ﷺ
 نساءه دخلت المسجد فإذا الناس يكتثون بالحصى ويقولون طلق رسول

الله ﷺ نساءه فقامت على باب المسجد فناديت بأعلى صوتي لم يطلق نساءه فنزلت هذه الآية ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ ... ﴾ فكنت أنا استنبطت ذلك الأمر وأنزل الله عز وجل آية التخيير .

١٤ - قال تعالى ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا أَتْرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴾ (٨٨) آية ٨٨ .

روى الشيخان وغيرهما عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ خرج إلى أحد فرجع ناس خرجوا معه فكان أصحاب رسول الله ﷺ فيهم فرقتين فرقة تقول نقتلهم وفرقة تقول لا فإنزل الله تعالى ﴿ فَمَا لَكُمْ ﴾ الآية .

١٥ - قال تعالى ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِّن قَبْلُ فَمَنْ يَكْفُرْ لِيَكْفُرْ عَلَىٰ كُفْرَانٍ تَبَيَّنُوا إِنِّي اللَّهُ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ (٩٤) آية ٩٤ .

روى الترمذي والبخاري وغيرهم عن ابن عباس قال مرّ رجل من بني سليم بنفر من أصحاب النبي ﷺ وهو يسوق غنماً له فسلم عليهم فقالوا ما سلم علينا إلا ليتعوذ منا فعمدوا إليه فقتلوه وأتوا

بغنمه النبي ﷺ فنزلت ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا..... ﴾ .

١٦ - قال تعالى ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرِبِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ آية ٩٥ .

روى البخاري عن البراء قال لما نزل قوله تعالى ﴿ لَا يَسْتَوِي ﴾ قال النبي ﷺ ادع لنا فلاناً فجاء معه الدواة واللوح أو الكتف فقال اكتب ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ وخلف النبي ﷺ ابن أم مكتوم فقال يا رسول الله أنا ضيرر فنزلت مكانها ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرِبِ ﴾ .

١٧ - قال تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ ظَالِمِينَ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ آية ٩٧، روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أناساً من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله ﷺ فيأتي السهم يرمى به فيصيب أحدهم فيقتله أو يضرب فيقتل فأنزل الله عز وجل ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ ظَالِمِينَ أَنْفُسِهِمْ ﴾ .

١٨ - قال تعالى ﴿ وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَغْمًا كَثِيرًا وَسَعَةً^E وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٠﴾ آية ١٠٠ .

أخرج ابن أبي حاتم وأبو يعلى بسند جيد عن ابن عباس قال خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجراً فقال لأهله احملوني فأخرجوني من أرض المشركين إلى رسول الله ﷺ فمات في الطريق قبل أن يصل إلى النبي ﷺ فنزل الوحي ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا ﴾ الآية.

١٩ - قال تعالى ﴿ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَنْتَقِمَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أذى مِّنْ مَّطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَّرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾ آية ١٠٢ .

أخرج أحمد والحاكم وصححه البيهقي في الدلائل عن أبي عياش الزرقني قال كنا مع رسول الله ﷺ بعسفان فاستقبلنا المشركون وعليهم خالد بن الوليد وهم بيننا وبين القبلة فصلّى بنا النبي ﷺ الظهر فقالوا قد كانوا على حال لو أصبنا غرتهم ثم قال تأتي عليهم الآن صلاة

هي أحب إليهم من أبنائهم وأنفسهم فنزل جبريل بهذه الآيات بين الظهر والعصر ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ﴾ وأخرج البخاري عن ابن عباس قال نزلت ﴿إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى﴾ في عبدالرحمن بن عوف حينما كان جريحاً.

٢٠ - قال تعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَبَكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ۝١٠٥﴾ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٦﴾ آية ١٠٥ - ١٠٦.

نزلت في شأن ابن أبيرق سرق طعاماً وسلاحاً لرفاعة بن زيد عم قتادة ابن النعمان فكلم قتادة النبي ﷺ في ذلك فقال له رسول الله ﷺ سأنظر في ذلك فلما سمع بنو أبيرق أتوا رجلاً منهم يقال له أسير بن عروة فكلموه في ذلك فاجتمع في ذلك أناس من أهل الدار فقال يا رسول الله إن قتادة بن النعمان وعمه عمداً إلى أهل بيت منا أهل إسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت قال قتادة فأتيت رسول الله ﷺ فقال عمدت إلى أهل بيت ذكر منهم إسلام وصلاح ترميهم بالسرقة على غير ثبت ولا بينة؟ فرجعت فأخبرت عمي فقال الله المستعان فلم يلبث أن نزل القرآن ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَبَكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ۝١٠٥﴾ يعني بني أبيرق ﴿وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ﴾ أي مما قلت لقتادة

أخرج القصة المذكورة الترمذي والحاكم والطبري والطبراني
من طرق فالحديث حسن.

٢١ - قال تعالى ﴿ وَلَا ضَلَّيْنَهُمْ وَلَا مَنِّينَهُمْ وَلَا مُرْتَبِنَهُمْ فَلْيُبَيِّتْكُنَّ
ءَاذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مُرَبِّهِنَّ فَلْيُغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ
الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴾ (١١٩)
آية ١١٩ .

أخرج الطبري عن ابن عباس أنه كره الإخصاء وقال فيه نزلت
﴿ وَلَا مُرَبِّهِنَّ فَلْيُغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ ﴾ وإسناده صحيح.
٢٢ - قال تعالى ﴿ وَاسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا
يُتَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتِمَى النِّسَاءِ الَّتِي لَا تُوْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ
لَهُنَّ وَرَرَّغِبُونَ أَن تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَن
تَقُومُوا لِلْيَتَامَىٰ بِالْقِسْطِ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ حَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴾ (١٢٧)
آية ١٢٧ .

روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها في هذه الآية قالت هو
الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها قد شركته في مالها حتى في
العذق فيرغب أن ينكحها ويكره أن يزوجه رجلًا فيشركها في مالها
فيعضلها فنزلت.

٢٣ - قال تعالى ﴿ وَإِنَّ أُمَّرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ (١٢٨) آية ١٢٨

روى أبو داود والحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت فرقت سودة أن يفارقها رسول الله ﷺ حين أسنت فقالت يومي لعائشة فأنزل الله تعالى ﴿ وَإِنَّ أُمَّرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا ﴾ .

٢٤ - قال تعالى ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَلَةِ إِنَّ أُمَّرَأَةً هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حِظِّ الْأُنثِيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (١٧٦) آية ١٧٦ .

روى النسائي بإسناد صحيح من طريق أبي الزبير عن جابر قال اشتكيت فدخل علي رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله أوصي لإخوتي بالثلث قال أحسن قلت بالشرط قال أحسن ثم خرج ثم دخل علي فقال لا أراك تموت في وجعك هذا إن الله أنزل وبين ما لإخوتك وهو الثلثان فكان جابر يقول نزلت هذه الآية في ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ ﴾ قال الحافظ ابن حجر هذه قصة أخرى لجابر غير التي تقدمت في أول السورة .

ترتيبها ٥ {سورة المائدة} مدنية - آياتها ١٢٠

١ - قال تعالى ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾ آية ٦ .

روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فأناخ رسول الله ونزل فثنى رأسه في حجري راقداً وأقبل أبو بكر فلكنني لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة ثم إن النبي ﷺ استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ... الآية﴾ فقال أسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر.

٢ - قال تعالى ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ

مَنْ خَلَفَ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ آية ٣٣ .

روى أبو داود عن أنس حديث العرنين قال فيه فبعث رسول الله ﷺ في طلبهم قافلة فأتى بهم فأنزل الله في ذلك ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ﴾ الآية والحديث رجاله رجال الصحيح وأخرجه النسائي وفيه تصريح الوليد بن مسلم بالتحديث.

٣ - قال تعالى ﴿ يَتَأْتِيهَا الرِّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسْكَرُونَ فِي الكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا ءَامَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخِرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَمْ تَأْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّر قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَلُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾ وَكَيْفَ يُحْكُمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّورَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا

التَّورَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يُحْكَمُ بِهَا التَّبَيُّوتُ الَّذِينَ اسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا
وَالرَّبَّنِيُّونَ وَالْأَجْبَارُ بِمَا اسْتَحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ
شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّكَاسَ وَأَخْشَوْنَ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا
وَمَنْ لَمْ يُحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا عَلَيْهِمْ فِيهَا
أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ
بِالْأُذُنِ وَاللِّسْنَ بِاللِّسَنِ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ
كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يُحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٥﴾

الآيات من ٤٥:٤١ .

روى أحمد ومسلم وغيرهما عن البراء بن عازب قال مرَّ على
النبي ﷺ بيهودي محمّم مجلود فدعاهم فقال هكذا تجدون حدّ الزاني في
كتابكم ؟ فقالوا نعم فدعا رجلاً من علمائهم فقال أنشدك بالله الذي
أنزل التوراة على موسى هكذا تجدون حدّ الزاني في كتابكم فقال لا
والله ولولا أنك نشدتني بهذا لم أخبرك نجد حدّ الزاني في كتابنا الرجم
ولكنه كثر في أشرافنا فكنا إذا زنى الشريف تركناه وإذا زنى الضعيف
أقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا حتى نجعل شيئاً نقيمه على الشريف
والوضيع فاجتمعنا على التحميم والجلد فقال النبي ﷺ اللهم إني أول
من أحيا أمرك إذ أماتوه فأمر به فرجم فأنزل الله ﴿ يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ
..... إلى قوله إِنَّ أُوْتِيْتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ ﴾ يقولون اتتوا محمداً فإن

أفتاكم بالتحميم والجلد فخذوه وإن أفتاكم بالرجم فاحذروا فأنزل الله تعالى ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ .

٤ - قال تعالى ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصْرَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ؕ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ آية ٥١

أخرج ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال لما حاربت بنو قينقاع تشبث بأمرهم عبدالله بن أبي بن سلول وقام دونهم ومشى عبادة بن الصامت إلى رسول الله وتبرأ إلى الله وإلى رسوله من حلفهم وكان أحد بني عوف من الخزرج وله من حلفهم مثل الذي لهم من عبدالله بن أبي فخلعهم إلى رسول الله ﷺ وتبرأ من حلف الكفار وولايتهم قال ففيه وفي عبدالله بن أبي نزلت القصة في المائة ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ﴾ وهو حديث حسن بشواهده.

٥ - قال تعالى ﴿ يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾

﴿ آية ٦٧ .

أخرج ابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا إذا أصبحنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر تركنا له أعظم شجرة وأظلمها فينزل تحتها فنزل ذات يوم تحت شجرة وعلق سيفه فيها فجاء رجل فأخذه وقال يا محمد من يمنعك مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله يمنعني منك ضع السيف فوضعه فنزلت ﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ وإسناده حسن.

وأخرج الحاكم والترمذي عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يُجرس حتى نزلت هذه الآية ﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ فأخرج رأسه من القبة فقال يا أيها الناس انصرفوا فقد عصمني الله قال الحافظ ابن حجر إسناده حسن واختلفوا في وصله وإرساله.

٦ - قال تعالى ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَأَمْنَا فَاكُذِّبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ (٨٣) آية ٨٣ .

أخرج النسائي عن عبد الله بن الزبير قال نزلت هذه الآية في النجاشي وأصحابه ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾ إسناده جيد.

٧ - قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ (٨٧) آية ٨٧ .

روى الترمذي وغيره عن ابن عباس أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني إذا أصبت اللحم انتشرت للنساء وأخذتني شهوتي فحرمت علي اللحم فأنزل الله ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ .

٨ - قال تعالى ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْاَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْ ؕ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ؕ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفْرَةٌ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ؕ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ ؕ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (٨٩) آية ٨٩ .

أخرج ابن ماجه عن ابن عباس قال كان الرجل يقوت أهله قوتاً فيه شدة فنزلت ﴿ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ ﴾ إسناده صحيح .

٩ - قال تعالى ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (٩٠) إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ (٩١) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُبِينُ ﴾ (٩٢) لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (٩٣) الآيات (٩٠-٩٣) .

روى النسائي والبيهقي عن ابن عباس قال إنما نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار شربوا فلما أن ثمل القوم عبث بعضهم ببعض فلما صحوا جعل الرجل يرى الأثر في وجهه ورأسه ولحيته فيقول صنع بي هذا أخي فلان وكانوا إخوة ليس في قلوبهم ضغائن فيقول والله لو كان بي رؤوفاً رحيماً ما صنع بي هذا حتى وقعت الضغائن في قلوبهم فأنزل الله هذه الآية ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ....﴾ فقال ناس من المتكلفين هي رجس وهي في بطن فلان وقد قتل يوم أحد فأنزل الله لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الآية وإسناده جيد.

١٠ - قال تعالى ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلَ الْقُرْءَانُ تُبَدَّ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ آية ١٠١ .

روى البخاري عن أنس بن مالك قال خطب النبي ﷺ خطبة فقال رجل من أبي قال فلان فنزلت هذه الآية ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ....﴾

١١ - قال تعالى ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَدَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ أَتَّانِ ذَوْا عَدَلٍ مِّنْكُمْ أَوْ ءَاخِرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَبْتَكُمْ مُصِيبَةٌ الْمَوْتِ تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ

بِاللَّهِ إِنْ أُرْتَبِتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنْآ إِذَا
لَمِنَ الْأَيْمِينَ ﴿١٠٦﴾ فَإِنْ عُرِيَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّ إِثْمًا فَاخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا
مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَدْنَا أَحَقُّ مِنْ
شَهَدَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنْآ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٧﴾ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ
عَلَىٰ وَجْهَهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانُهُمْ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَسْمَعُوا اللَّهَ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴿ الآيات (١٠٦ - ١٠٨) .

روى البخاري عن ابن عباس قال خرج رجل من بني سهم مع
تميم الداري وعدي بن بداء فمات السهمي بأرض ليس بها مسلم فلما
قدما بتركته فقدوا جاماً - الإناء - من فضة مخصوصاً من ذهب فأحلفها
رسول الله ﷺ ثم وجدوا الجمام بمكة فقالوا ابتعنناه من تميم وعدي فقام
رجلان من أولياء السهمي فحلفا لشهادتنا أحق من شهادتهما وأن الجمام
لصاحبهم قال وفيهم نزلت هذه الآية ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَادَةٌ ﴾
وأخرجه الترمذي وقال حسن غريب وأبو داود وابن جرير والبيهقي .

ترتيبها ٦ { سورة الأنعام } مكية - آياتها ١٦٥

١ - قال تعالى ﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ (٣٣) آية ٣٣.

روى الترمذي والحاكم عن علي أن أبا جهل قال للنبي ﷺ إنا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به فأنزل الله تعالى ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ ﴾ الآية

٢ - قال تعالى ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (٥٢) آية ٥٢، روى مسلم عن سعد يعني بن أبي وقاص قال في نزلت ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ﴾ قال نزلت في ستة أنا وابن مسعود منهم وكان المشركون قالوا له تُدني هؤلاء.

٣ - قال تعالى ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَيْكُمْ لِيُجَدِّدُوا لَكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ (١٣١) آية ١٢١.

أخرج أبو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ﴿ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَيْكُمْ لِيُجَدِّدُوا لَكُمْ ﴾ يقولون ما ذبح الله فلا تأكلوه

وما ذبحتم أنتم فكلوه فأنزل الله ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكَّرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ قال ابن كثير إسناده صحيح.

ترتيبها ٧ ﴿سورة الأعراف﴾ مكية - آياتها ٢٠٦

١ - قال تعالى ﴿ يَبْنِيْءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ (٣١) ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ كَذَلِكَ نَفِصَلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ آية ٣١-٣٢ .

روى مسلم عن ابن عباس قال كانت امرأة تطوف بالبيت في الجاهلية وهي عريانة وعلى فرجها خرقة وهي تقول:

اليوم يبدو بعضه أو كله وما بدا منه فلا أحله

فنزلت ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ ونزلت ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ ﴾ الآيتان.

٢ - قال تعالى ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (٣٤) آية ٢٠٤ .

أخرج ابن أبي حاتم وغيره عن أبي هريرة قال نزلت ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا ﴾ في رفع الأصوات في الصلاة خلف النبي ﷺ وهو حسن بشواهد.

ترتيبها ٨ {سورة الأنفال} مدنية - آياتها ٧٥

١ - قال تعالى ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ آية ١ .

روى أبو داود والترمذي والنسائي عن سعد قال لما كان يوم بدر جئت بسيف فقلت يا رسول الله إن الله قد شفى صدري من المشركين هب لي هذا السيف فقال هذا ليس لي ولا لك فقلت عسى أن يعطى هذا من لا يبلي بلائي فجاءني رسول الله ﷺ فقال إنك سألتني وليس لي وإنه قد صار لي وهو لك قال فنزلت ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ الآية وإسناده صحيح وللآية سبب نزول آخر.

روى أبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال النبي ﷺ من قتل قتيلاً فله كذا وكذا ومن أسر أسيراً فله كذا وكذا فأما المشيخة فثبتوا تحت الرايات وأما الشبان

فسارعوا إلى القتل والغنائم فقالت المشيخة للشبان أشركونا معكم فإننا كنا لكم رداءً ولو كان منكم شيء للجأتم إلينا فاختصموا إلى النبي ﷺ فنزلت ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ الآية وإسناده حسن ولا تنافي بين السببين إذ لا مانع أن تكون الآية نزلت في الجميع والله أعلم.

٢ - قال تعالى ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ﴿٥﴾﴾ آية ٥.

أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: قال لنا رسول الله ﷺ ونحن بالمدينة وبلغه أن عير أبي سفيان قد أقبلت ما ترون فيها لعل الله يغنمناها ويسلمنا فخرجنا فلما سرنا يوماً أو يومين قال ما ترون فيهم فقلنا يا رسول الله ما لنا طاقة بقتال القوم إنما خرجنا للعرير فقال المقداد لا تقولوا كما قال قوم موسى ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾.

فأنزل الله ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ﴿٥﴾﴾ إسناده حسن كما قال الهيثمي في مجمع الزوائد.

٣ - قال تعالى ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِئَةِ مِنَ الْمَلَكَةِ مُرَدِّفِينَ ﴿٩﴾﴾ آية ٩.

روى الترمذي عن عمر بن الخطاب قال نظر نبي الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً فاستقبل القبلة ثم مدّ يديه وجعل يهتف بربه اللهم أنجز لي ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض فما زال يهتف بربه ماداً يديه مستقبلاً القبلة حتى سقط رداؤه فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه وألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك فأنزل الله تعالى ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ ... ﴾ الآية فأمدهم الله بالملائكة، إسناده صحيح.

٤ - قال تعالى ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (١٧) آية ١٧.

عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لعلي (ناولني كفاً من حصي) فناوله فرمى به وجوه القوم فما بقي أحد من القوم إلا امتلأت عيناه من الحصباء فنزلت ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ ﴾ الآية رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي في مجمع الزوائد.

٥ - قال تعالى ﴿ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْهَوْا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١٩) آية ١٩.

عن عبد الله بن ثعلبه بن صغير قال كان المستفتح أبو جهل فإنه قال حين التقى القوم اللهم أينما كان أقطع للرحم وأتانا بما لا نعرف فأجبه الغداة وكان ذلك استفتاحاً فأنزل الله ﴿ إِنَّ تَسْتَفِحُّوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ ﴾ أخرجه الحاكم والطبري والبيهقي والنسائي وأحمد وإسناده صحيح.

٦ - قال تعالى ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ (٣٣) آية ٣٣ .

أخرج البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال أبو جهل ﴿ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنْ السَّمَاءِ أَوْ أُنْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ فنزلت ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾ الآية.

٧ - قال تعالى ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ (٣٥) آية ٣٥ .

أخرج الواحدي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كانوا يطوفون بالبيت ويصفقون ويصفرون فنزلت هذه الآية والحديث حسن لغيره.

٨ - قال تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴾ (٣٦) آية ٣٦ .

قال ابن إسحاق حدثني الزهري ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم ابن عمر بن قتادة والحصين بن عبدالرحمن بن عمرو بن سعد قالوا لما أصيبت قريش يوم بدر ورجعوا إلى مكة مشى عبدالله بن أبي ربيعة وعكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أبي أمية في رجال من قريش أصيب آباؤهم وأبناؤهم فكلّموا أبا سفيان ومن كان له في ذلك العير من قريش تجارة فقالوا يا معشر قريش إن محمداً قد وترككم وقتل خياركم فأعينونا بهذا المال على حربه فلعلنا أن ندرك منه ثأراً ففعلوا ففيهم كما ذكر عن ابن عباس أنزل الله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ إِلَى قَوْلِهِ يُحْشَرُونَ ﴾ وهذه مراسيل تتأيد بمجموعها.

٩ - قال تعالى ﴿ أَلَمْ نَخَفْ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا ضَعْفَاءَ فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفِينَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ آية ٦٦.

أخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ﴿ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ﴾ شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم ألا يفروا واحد من عشرة فجاء التخفيف فقال ﴿ أَلَمْ نَخَفْ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا ضَعْفَاءَ فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ﴾.

١٠ - قال تعالى ﴿ مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثَخِّنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَصَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (٦٧) آية ٦٧ .

أخرج الحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال استشار رسول الله ﷺ في الأسارى أبا بكر فقال قومك وعشيرتك فخل سبيلهم فاستشار عمر فقال اقتلهم قال ففداهم رسول الله ﷺ فأنزل الله عز وجل ﴿ مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ ... إِلَى قَوْلِهِ ... حَلَالًا طَيِّبًا ﴾ قال فلقي النبي ﷺ عمر قال (كاد أن يصيبنا بلاء في خلافتك) قال الذهبي صحيح على شرط مسلم .

١١ - قال تعالى ﴿ لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (٦٨) فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (٦٩) آية ٦٨-٦٩ .

أخرج الطيالسي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر تعجل الناس إلى الغنائم فأصابوها فقال رسول الله ﷺ (إن الغنيمة لا تحل لأحد سود الرؤوس غيركم) وكان النبي وأصحابه إذا غنموا غنيمة جمعوها ونزلت نار فأكلتها فأنزل الله هذه الآية ﴿ لَوْلَا كِتَابٌ ﴾ وأخرجه النسائي وأحمد وابن حبان والطبري والبيهقي والطحاوي والترمذي وقال حسن صحيح .

١٢ - قال تعالى ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَجَرُوا وَجَّهَهُدُوا مَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ آية ٧٥.

أخرج الطيالسي عن ابن عباس قال آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه وورث بعضهم من بعض حتى نزلت ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ ﴾ فتركوا ذلك وتوارثوا بالنسب.

وأخرجه الطبراني وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ورواه الحاكم من حديث الزبير وصححه وأقره الذهبي وعنده فينا نزلت هذه الآية وأخرجه ابن جرير عن ابن الزبير بسند فيه ضعف وفيه فنزلت ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ ﴾ والله أعلم.

ترتيبها ٩ ﴿سورة التوبة﴾ مدنية - آياتها ١٢٩

١ - قال تعالى ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ آية ١٩ .

وأخرج مسلم وابن حبان وأبو داود عن النعمان بن بشير قال كنت عند منبر رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه فقال رجل منهم ما أبالي أن لا أعمل لله عملاً بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج وقال آخر بل عمارة المسجد الحرام وقال آخر بل الجهاد في سبيل الله خير مما قلتم فزجرهم عمر وقال لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله ﷺ وذلك يوم الجمعة ولكن إذا صليت الجمعة دخلت على رسول الله ﷺ فاستفتيه فيما اختلفتم فيه فأنزل الله تعالى ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ إلى قوله ... لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ .

٢ - قال تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا ينفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ آية ٣٤ .

أخرج البخاري عن زيد بن وهب قال مررت بالريذة فإذا أنا بأبي ذرٍّ فقلت له ما أنزلك منزلك هذا قال كنت بالشام فاختلفت أنا ومعاوية في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ...﴾

قال معاوية نزلت في أهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم فكان بيني وبينه في ذلك وكتب إلى عثمان رضي الله عنه يشكوني فكتب إليَّ عثمان أن اقدم المدينة فقدمتها فكثر عليَّ الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمان فقال لي إن شئت تنحيت فكنت قريباً فذاك الذي أنزلني هذا المنزل ولو أمرت عليَّ حبشياً لسمعت وأطعت.

٣ - قال تعالى ﴿ وَمِنْهُمْ مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴾ آية ٥٨ .

روى البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم قسماً إذ جاءه ذو الخويصرة فقال اعدل فقال ويلك من يعدل إذا لم أعدل؟ فنزلت ﴿ وَمِنْهُمْ مَّن يَلْمِزُكَ الآية ﴾ .

٤ - قال تعالى ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴾ آية ٦٥ .

أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال قال رجل في غزوة تبوك في مجلس يوماً ما رأينا مثل قراءنا هؤلاء ولا أرغب بطوناً ولا أكذب ألسنة ولا أجبن عند اللقاء منهم فقال له رجل كذبت ولكنك منافق لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن قال ابن عمر فأننا رأيت متعلقاً بحقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والحجارة تنكبه وهو يقول يا رسول الله ﴿ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾ ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

﴿ قُلْ أَيُّ اللَّهِ وَعَائِنِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴾ الحديث رجاله رجال الصحيح إلا هشام ابن سعد فأخرج له مسلم في الشواهد ولهذه الرواية شاهد بسند حسن عند ابن أبي حاتم من حديث كعب بن مالك.

٥ - قال تعالى ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (٧٩) آية ٧٩.

روى الشيخان عن ابن مسعود قال لما نزلت آية الصدقة كنا نحامل على ظهورنا فجاء رجل فتصدق بشيء كثير فقالوا مُراء وجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا إن الله لغني عن صدقة هذا فنزل ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ ﴾.

٦ - قال تعالى ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ (٨٤) آية ٨٤.

روى الشيخان عن ابن عمر قال لما توفي عبدالله بن أبي جاء ابنه إلى رسول الله ﷺ فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فقام ليصلي عليه فقام عمر بن الخطاب فأخذ بثوبه وقال يا رسول الله أتصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي على المنافقين قال إنما قد خيرني الله فقال ﴿ أَسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ

مَرَّةً ﴿ وَسَأَزِيدُ عَلَى السَّبْعِينَ فَقَالَ إِنَّهُ مَنَافِقُ فَصَلَّى عَلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى ... ﴾ الآية فترك الصلاة عليهم.
٧- قال تعالى ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتُعَرِّضُوا عَنْهُمْ
فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لَتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ
اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٩٦﴾ الآية ٩٥-٩٦.

أخرج ابن جرير عن عبدالله بن كعب قال سمعت كعب بن
مالك يقول لما قدم رسول الله ﷺ من تبوك جلس للناس فلما فعل ذلك
جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين
رجلاً فقبل منهم رسول الله ﷺ علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل
سرايرهم إلى الله وصدقته حديثي فقال كعب والله ما أنعم الله عليّ من
نعمة قط بعد أن هداني للإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله
ﷺ ألا أكون كذبتة فأهلك كما هلك الذين كذبوا إن الله قال للذين
كذبوا حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد ﴿ سَيَحْلِفُونَ ... ﴾ إلى قوله
فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٩٦﴾ ورجاله رجال الصحيح.

٨- قال تعالى ﴿ مَا كَانُوا لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ
وَلَوْ كَانُوا أَوْلَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمْ أَنََّّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾
﴿ آية ١١٣ .

أخرج الترمذي وحسنه والحاكم عن علي عليه السلام قال سمعت رجلاً
يستغفر لأبويه وهما مشركان فقلت له أتستغفر لأبويك وهما مشركان؟
فقال استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك فذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزلت ﴿ مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ .. ﴾
الآية.

٩ - قال تعالى ﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ
مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ
الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ
أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ
هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ
الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾ الآيات ١١٧-١١٩ .

روى البخاري وغيره عن كعب بن مالك قال لم أتخلف عن
النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة إلا بدرأ حتى كانت غزوة تبوك وهي آخر غزوة
غزاها وأذن الناس بالرحيل فذكر الحديث بطوله وفيه فأنزل توبتنا
﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ إِلَى قَوْلِهِ ... إِنَّ اللَّهَ هُوَ
التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ قال وفيها أنزل ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾
﴿١١٩﴾

ترتيبها ١١ (سورة هود) مكية - آياتها ١٢٣

١ - قال تعالى ﴿الْأَيْتَهُمْ يَنْتُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخَفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَعْشُونَ
ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٥﴾ آية ٥ .
روى البخاري عن ابن عباس في قوله ﴿الْأَيْتَهُمْ يَنْتُونَ صُدُورَهُمْ
﴿ قال كان أناس يستحيون أن يتخلوا فيفضوا بفروجهم إلى السماء
وأن يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى السماء فنزل ذلك فيهم .
٢ - قال تعالى ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ
يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ ﴿١١٤﴾ آية ١١٤ .

روى الشيخان عن ابن مسعود أن رجلاً أصاب من امرأة قبله
فأتى النبي ﷺ فأخبره فأنزل الله ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ
اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ فقال الرجل ألي هذه ؟ قال صلى
الله عليه وسلم لجميع أمتي كلهم .

ترتيبها ١٢ {سورة يوسف} مكية - آياتها ١١١

١ - قال تعالى ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ آية ٣ .

أخرج الحاكم وغيره عن سعد بن أبي وقاص قال أنزل على النبي ﷺ القرآن فتلاه عليهم زماناً فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا فنزل ﴿ اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ .. ﴾ الآية.

زاد ابن أبي حاتم فقالوا يا رسول الله لو ذكرتنا فأنزل الله ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ الآية.

ترتيبها ١٣ ﴿سورة الرعد﴾ مدنية - آياتها ٤٣

١ - قال تعالى ﴿ وَيَسِيحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ
الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ
﴿١٣﴾ آية ١٣ .

وأخرج النسائي والبخاري عن أنس قال بعث رسول الله ﷺ رجلاً
من أصحابه إلى رجل من عظماء الجاهلية يدعو إلى الله فقال أيش ربك
الذي تدعوني إليه أمن حديد أو من نحاس أو من فضة أو ذهب فأتى
النبي ﷺ فأخبره فأعاد الثانية والثالثة فأرسل الله عليه صاعقة فأحرقتة
ونزلت هذه الآية ﴿ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ ﴾
وإسناده جيد.

ترتيبها ١٤ ﴿سورة إبراهيم﴾ مكية - آياتها ٥٢

قال تعالى ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ
﴿٢٧﴾ آية ٢٧.

أخرج النسائي عن البراء قال ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ
الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾ قال نزلت في عذاب القبر
حديث صحيح.

ترتيبها ١٦ ﴿سورة النحل﴾ مكية - آياتها ١٢٨

١ - قال تعالى ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوِيانِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْيَكُ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾

آية ٧٥-٧٦.

أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا﴾ قال نزلت في رجل من قريش وعبدته وفي قوله ﴿مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْيَكُ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى شَيْءٍ﴾ إلى قوله ﴿وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ قال عثمان بن عفان قال والأبكم الذي أينما يوجهه لا يأتي بخير ذلك مولى عثمان بن عفان كان عثمان ينفق عليه ويكفله ويكفيه المؤونة وكان الآخر يكره الإسلام ويأباه وينهاه عن الصدقة والمعروف فنزلت فيها الحديث رجاله رجال الصحيح.

٢ - قال تعالى ﴿وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴿١٠٣﴾

آية ١٠٣.

أخرج ابن جرير عن عبدالله بن مسلم الحضرمي أنه كان لهم
عبدان من أهل غير اليمن وكانا طفلين وكانا يقال لأحدهما يسار
والآخر جبر فكانا يقرآن التوراة وكان رسول الله ﷺ ربما جلس إليهما
فقال كفار قريش إنما يجلس إليهما يتعلم منهما فأنزل الله سبحانه وتعالى
﴿ لَسَاتُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ
مُبِينٌ ﴾ سنده صحيح.

٣ - قال تعالى ﴿ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ
وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ
مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (١٠٦) آية ١٠٦ .

أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما أراد النبي ﷺ أن
يهاجر إلى المدينة أخذ المشركون بلالاً وخباباً وعمار بن ياسر فأما عمار
فقد قال لهم كلمة أعجبتهم تقية فلما رجع إلى رسول الله ﷺ حدثه فقال
له كيف كان قلبك حين قلت أكان منشرحاً بالذي قلت قال لا فأنزل
الله ﴿ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾ حسن بشواهد.

٤ - قال تعالى ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا
فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾
(١١٠) آية ١١٠ .

أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان قوم من أهل مكة
أسلموا وكانوا يستخفون بالإسلام فأخرجهم المشركون يوم بدر معهم

فأصيب بعضهم وقتل بعضهم فقال المسلمون كان أصحابنا هؤلاء مسلمين وأكروهوا فاستغفروا لهم فنزلت ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ ظَالِمِيْ أَنْفُسِهِمْ ﴾ الآية قال وكتب إلى من بقي بمكة من المسلمين هذه الآية لا عذر لهم قال فخرجوا فلحقهم المشركون فأعطوهم الفتنة فنزلت هذه الآية ﴿ وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ ﴾ الآية ﴿ فَكُتِبَ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ فَخَرَجُوا وَآيسُوا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ ثُمَّ نَزَلَتْ فِيهِمْ ﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا الآية ﴿ فَكُتِبُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ لَكُمْ مَخْرَجًا فَخَرَجُوا فَأَدْرَكَهُمُ الْمُشْرِكُونَ فَقَاتَلُوهُمْ ثُمَّ نَجَا مِنْهُمْ مِنْ نَجَا وَقَتَلَ مِنْهُمْ مَنْ قَتَلَ. قَالَ الْحَافِظُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ رَجَالَهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ شَرِيكَ وَهُوَ ثِقَةٌ.

٥ - قال تعالى ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ۗ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴾ الآية ١٢٦ .

أخرج الترمذي وحسنه والحاكم عن أبي بن كعب قال لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون ومن المهاجرين ستة منهم حمزة بن عبدالمطلب فمثلوا بهم فقالت الأنصار لئن أصبنا منهم يوماً مثل هذا لنربينَّ عليهم في التمثيل فلما كان يوم فتح مكة أنزل الله ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا الآية ﴾ .

ترتيبها ١٧ ﴿سورة الإسراء﴾ مكية - آياتها ١١١

١ - قال تعالى ﴿ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفِ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ آية ٥٦ .

أخرج البخاري وغيره عن ابن مسعود قال كان ناس من الإنس يعبدون ناساً من الجن فأسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم فأنزل الله عز وجل ﴿ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ ﴾ .

٢ - قال تعالى ﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَبَ بِهَا الْأَوْلُونَ وَعَآئِنَا نُمُودُ الْنَاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٥٩﴾ آية ٥٩ .

أخرج الحاكم والطبراني وغيرهما عن ابن عباس قال سأل أهل مكة النبي ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهباً وأن ينحي عنهم الجبال فيزرعوا فقيل له إن شئت أن تستأني بهم وإن شئت تؤتهم الذي سألوا فإن كفروا أهلكوا كما أهلكت من قبلهم قال (بل أستأني بهم) فأنزل الله ﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَبَ بِهَا الْأَوْلُونَ ﴾ وهو حديث صحيح .

٣ - قال تعالى ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴿٨٠﴾ آية ٨٠ .

أخرج الترمذي وقال حسن صحيح عن ابن عباس قال كان النبي ﷺ بمكة ثم أمر بالهجرة فنزلت عليه ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ ﴾ .

٤ - قال تعالى ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (٨٥) آية ٨٥ .

أخرج البخاري عن ابن مسعود قال كنت أمشي مع النبي ﷺ بالمدينة وهو متوكئ على عسيب فمرّ بنفر من يهود فقال بعضهم لو سألتموه فقالوا حدثنا عن الروح فقام ساعة ورفع رأسه فعرفت أنه يوحى إليه حتى صعد الوحي ثم قال ﴿ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ .

٥ - قال تعالى ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوهَا وَلَا تَخَافَتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ (١١٠) آية ١١٠ .

أخرج البخاري وغيره عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوهَا ﴾ قال نزلت ورسول الله ﷺ متخفٍ بمكة وكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فكان المشركون إذا سمعوا القرآن سبّوه ومن أنزله ومن جاء به فنزلت .

وأخرج البخاري أيضاً عن عائشة أنها نزلت في الدعاء ورجح المحققون الأولى وقال الحافظ ابن جرير يحتمل الجمع بينهما بأنها نزلت في الدعاء داخل الصلاة أقول يؤيده ما أخرج ابن جرير والمحاكم عن عائشة بسند صحيح قالت نزلت هذه الآية في التشهد فهذه الرواية مفسرة لقولها نزلت في الدعاء .

ترتيبها ١٩ {سورة مريم} مكية - آياتها ٩٨

١ - قال تعالى ﴿ وَمَا نُنزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ ﴿٦٤﴾ آية ٦٤ .

أخرج البخاري عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لجبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت ﴿ وَمَا نُنزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ .

٢ - قال تعالى ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ ﴿٧٧﴾ آية ٧٧ .

أخرج الشيخان وغيرهما عن خباب بن الأرت قال جئت العاصي بن وائل السهمي أتقاضاه حقاً لي عنده فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا حتى تموت ثم تبعث قال فإني لميت ثم لمبعوث؟ فقلت نعم فقال إن لي هناك مالاً وولداً فأقضيكه فنزلت ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ ﴿٧٧﴾ .

ترتيبها ٢١ {سورة الأنبياء} مكية - آياتها ١١٢

١ - قال تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾ آية ١٠١ .

أخرج الحاكم وصححه وأقره الذهبي عن ابن عباس قال لما نزلت ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَرِدُونَ ﴾ قال ابن الزبيري وقد عبت الشمس والقمر والملائكة وعزير وعيسى فكل هؤلاء في النار مع آلهتنا فنزلت ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ ﴾ ونزلت ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِلَىٰ خَصْمُونَ ﴾ وللحديث شواهد .

ترتيبها ٢٢ ﴿سورة الحج﴾ مدنية - آياتها ٧٨

١ - قال تعالى ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَهُ فِتْنَةٌ أُنْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴾ ﴿١١﴾ آية ١١ .

أخرج البخاري عن ابن عباس قال كان الرجل يقدم المدينة فيسلم فإن ولدت امرأته غلاماً ونتجت خيله قال هذا دين صالح وإن لم تلد امرأته ولداً ذكراً ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء فأنزل الله ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ﴾ الآية .

٢ - قال تعالى ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ أَخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴾ ﴿١٩﴾ آية ١٩ .

أخرج الشيخان وغيرهما عن أبي ذر قال نزلت هذه الآية ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ أَخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ في حمزة وعبيدة بن الحارث وعلي بن أبي طالب وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة .

٣ - قال تعالى ﴿ أذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ ﴿٣٩﴾ آية ٣٩ .

أخرج أحمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما خرج النبي ﷺ من مكة فقال أبو بكر أخرجوا نبيهم

ليهلكن فأنزل الله ﴿ أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ
نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ قال أبو بكر لقد علمت أنه سيكون قتال .

ترتيبها ٢٣ ﴿سورة المؤمنون﴾ مكية - آياتها ١١٨

١ - قال تعالى ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَضُرُّعُونَ
﴿ ٧٦ ﴾ آية ٧٦ .

أخرج النسائي والحاكم عن ابن عباس قال جاء أبو سفيان إلى
النبي ﷺ فقال يا محمد أنشدك بالله والرحم قد أكلنا العلهز يعني الوبر
بالدم فأنزل الله عز وجل ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا
يَضُرُّعُونَ ﴾ حديث حسن بطرقه وشواهده .

١ - قال تعالى ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحَرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾﴾ آية ٣ .

أخرج أبو داود والترمذي والنسائي والحاكم من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كان رجل يقال له مرثد يحمل من الأسرى من مكة حتى يأتي بهم إلى المدينة وكانت امرأة بمكة صديقة له يقال لها عناق فاستأذن النبي ﷺ أن ينكحها فلم يرد عليه حتى نزلت ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ الآية فقال رسول الله ﷺ يا مرثد ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ الآية ﴿ فلا تنكحها إسناده حسن وحسنه الترمذي وصححه الحاكم وأقره الذهبي .

٢ - قال تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَدُوا عَلَيْهِمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦﴾ وَالْخَمِيسَةَ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٧﴾ وَيَدْرُؤُا عنها الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٨﴾ وَالْخَمِيسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٩﴾﴾ الآيات ٦-٧-٨-٩ .

أخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي ﷺ بشريك بن سحماة فقال له النبي ﷺ البينة

أو حد في ظهره فقال يا رسول الله إذا رأى أحدنا على امرأته رجلاً
ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي ﷺ يقول البينة أو حد في ظهره فقال
هلال والذي بعثك بالحق إني لصادق ولينزلن الله ما يبرئ ظهري من
الحد فنزل جبريل فأنزل الله عليه ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ ... ﴾ فقرأ حتى
بلغ ... إن كان من الصديقين ﴾ وأخرج الشيخان وغيرهما عن سهل بن
سعد قال جاء عويمر إلى عاصم بن عدي فقال اسأل لي رسول الله ﷺ
أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فقتله أيقتل به ؟ أم كيف يصنع
فسأل عاصم رسول الله ﷺ فعاب رسول الله ﷺ السائل فلقبه عويمر
فقال ما صنعت ؟ قال ما صنعت إنك لم تأتني بخير سألت رسول الله
ﷺ فعاب السائل فقال عويمر فو الله لآتين رسول الله ﷺ فلا سأله
فسأله فقال إنه أنزل فيك وفي صاحبك الآيات الحديث .

قال المحافظ ابن حجر اختلف الأئمة في هذه المواضع فمنهم من
رجح أنها نزلت في شأن عويمر ومنهم من رجح أنها نزلت في شأن
هلال ومنهم من جمع بينهما بأن أول من وقع له ذلك هلال وصادف
مجيء عويمر أيضاً فنزلت في شأنها معاً وإلى هذا جنح النووي وتبعه
الخطيب فقال لعلهما اتفقا لهما ذلك في وقت واحد . هـ وقد ذكر المحافظ
أقوالاً أخرى . منها تجويز نزول الآية مرتين .

٣ - قال تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا نَحْسِبُهُمْ شَرًّا لَّكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ آية ١١ .

أخرج الشيخان وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نساءه فأيتهنَّ خرج سهمها خرج بها معه فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت وذلك بعد ما أنزل الحجاب فأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوة وقفل ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل فقمنا حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل فلمست صدري فإذا عقدي من جزع أظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فحملوا هودجي فرحلوه علي بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه قالت وكانت النساء إذ ذاك خفافاً لم يهبلنَّ ولم يغشهنَّ اللحم إنما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه فبعثوا الجمل وساروا ووجدت عقدي عندما سار الجيش فجئت منازلهم وليس بها من داع ولا مجيب فتيمنت منزلي الذي كنت فيه فظننت أن القوم سيفقدونني فيرجعون إليَّ فبينما أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فتمت، وكان صفوان بن المعطل

السُّلمي قد عرّس وراء الجيش فأدّج فأصبح عند منزلي ، فرأى سواد إنسان نائم فعرفني حين رأني ، وكان يراني قبل أن يضرب عليّ الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي فوالله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه ، حين أناخ راحلته فوطئ على يدها فركبته فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهرية فهلك من هلك في شأني.

وكان الذي تولّى كبره عبدالله بن أبيّ بن سلول ، فقدمت المدينة فاشتكيت حين قدمنا شهراً ، والناس يفيضون في قول أهل الإفك ولا أشعر بشيء من ذلك حتى خرجت بعد ما نقهت وخرجت مع أمّ مسطح قبل المناصع وهو متبرّزنا فعثرت أم مسطح في مرطها ، فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت ، أتسيين رجلاً شهد بدرًا؟ قالت أي هنتاه ألم تسمعي ما قال ؟ قلت وماذا قال ؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك ، فازددت مرضاً إلى مرضي .

فلما دخل عليّ رسول الله ﷺ قلت أتأذن لي أن آتي أبوي؟ وأنا أريد أن أتيقن الخبر من قبلها فأذن لي فجئت أبوي فقلت لأمي يا أمّاه ما يتحدث الناس؟ قالت أي بنية هوّني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قطّ وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها، قلت سبحان

الله أو قد تحدّث الناس بهذا ! فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ، ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكي .

ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبت الوحي يستشيرهما في فراق أهله ، فأما أسامة فأشار عليه بالذي يعلم من براءة أهله فقال يا رسول الله هم أهلك ولا نعلم إلا خيراً وأما علي فقال : لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير وإن تسأل الجارية تصدقك فدعا بريرة فقال (أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك من عائشة؟) قالت : والذي بعثك بالحق إنّ رأيت عليها أمراً قط أغمضه عليها أكثر من أنها جارية حديثه السن تنام عن عجيب أهلها فتأتي الدّاجن فتأكله ، فقام رسول الله ﷺ على المنبر فاستعذر من عبد الله بن أبي فقال : يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي؟ فو الله ما علمت على أهلي إلا خيراً .

قالت وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ثم بكيت تلك الليلة لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي فيبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت عليّ امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي ، ثم دخل رسول الله ﷺ فسلم ثم جلس ... وقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني شيء فتشهد ثم قال : أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن

كنت قد ألممت بذنب فاستغفري الله ثم توبي إليه فإن العبد إذا اعترف
بذنب ثم تاب، تاب الله عليه، فلما قضى مقالته ... قلت لأبي: أجب
رسول الله ﷺ فقال: والله ما أدري ما أقول، فقلت لأمي: أجيبني رسول
الله ﷺ فقالت: والله ما أدري ما أقول فقلت وأنا جارية حديثة السن ...
والله لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في أنفسكم وصدقتم
به ولئن قلت لكم: إني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني، وفي
رواية: ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني وإني
والله لا أجد لي ولكم مثلاً إلا كما قال أبو يوسف ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ
الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ ثم تحولت فاضطجعت على فراشي فوالله ما
رام رسول الله ﷺ مجلسه ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله
على نبيه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء فلما سُرِّي عنه كان أول كلمة
تكلم بها أن قال أبشري يا عائشة أمّا الله فقد برأك فقالت لي أمي قومي
إليه فقلت: والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله هو الذي أنزل براءتي
وأنزل الله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ ﴾ عشر آيات ... فقال
أبوبكر وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وقره والله لا أنفق عليه شيئاً
بعد الذي قال لعائشة فأنزل الله ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ ﴾
إلى قوله تعالى ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ .

٤- قال تعالى ﴿ وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ آية ٢٢ .

أخرج البخاري في حديث الإفك فقال أبو بكر وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره والله لا أنفق عليه شيئاً بعد الذي قاله لعائشة فأنزل الله ﴿ وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُوا الْفَضْلِ ﴾ الآية .
قال أبو بكر والله إني أحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح ما كان ينفق عليه .

٥- قال تعالى ﴿ وَلِاسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَءَاتُوهُمْ مِّنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّبَتْنُغُوا عَرْضَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ آية ٣٣ .

أخرج مسلم عن جابر بن عبد الله قال كان عبد الله بن أبي يقول لجارية له اذهبي فابغينا شيئاً فأنزل الله ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾ وفي رواية أن جارية لعبد الله بن أبي يقال مسيكة وأخرى يقال لها أميمة فكان يكرهها على الزنا فشكتا ذلك إلى النبي ﷺ فأنزل الله ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾ .

٦- قال تعالى ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾ آية ٥٥ .

أخرج الحاكم وصححه والطبراني عن أبي بن كعب قال لما قدم رسول الله ﷺ وأصحابه المدينة وآوتهم الأنصار رمتهم العرب عن قوس واحدة وكانوا لا يبيتون إلا بالسلاح ولا يصبحون إلا فيه فقالوا ترون أننا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين لا نخاف إلا الله فنزلت ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ ﴾ قال الهيثمي رجاله ثقات .

٧- قال تعالى ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتُمْ يَمَانِيَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ بَيِّنٌ لِّلَّهِ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾ آية ٦١ .

أخرج البزار بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت كان المسلمون يرغبون في النفر مع رسول الله ﷺ فيدفعون مفاتيحهم إلى زمناهم ويقولون لهم قد أحلنا لكم أن تأكلوا مما أحببتم وكانوا يقولون إنه لا يحل لنا أنهم أذنوا عن غير طيب نفس فانزل الله ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ إِلَى قَوْلِهِ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ .

٨ - قال تعالى ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا أَسْتَأْذِنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنَ لِمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ اللَّهُ إِنَّكَ اللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ آية ٦٢ .

أخرج ابن إسحاق والبيهقي في الدلائل عن عروة ومحمد بن كعب القرظي وغيرهما قالوا لما أقبلت قريش عام الأحزاب نزلوا بمجمع الأسيال من رومه بئر بالمدينة قائدها أبو سفيان وأقبلت غطفان حتى نزلوا بنعمى إلى جانب أحد وجاء رسول الله ﷺ الخبر ف ضرب الخندق على المدينة وعمل فيه وعمل المسلمون فيه وأبطأ رجال من المنافقين وجعلوا يأتون بالضعيف من العمل فيتسللون إلى أهلهم بغير علم من رسول الله ﷺ ولا إذن وجعل الرجل من المسلمين إذا نابته النائبة من الحاجة التي لا بد منها يذكر ذلك لرسول الله ﷺ ويستأذنه في

اللحوق لحاجته فيأذن له وإذا قضى حاجته رجع فأنزل الله في أولئك
المؤمنين ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ﴾ هو مرسل ومراسيل عروة
قوية.

ترتيبها ٢٥ ﴿سورة الفرقان﴾ مكية - آياتها ٧٧

١ - قال تعالى ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ
الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ (٦٨) آية
٦٨، وأخرج الشيخان عن ابن مسعود قال سألت رسول الله ﷺ أي
الذنب أعظم قال أن تجعل لله نداً وهو خلقك قلت ثم أي قال أن تقتل
ولذلك مخافة أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن تزاني بحليلة جارك
فأنزل الله تصديقها ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ الآية ﴾ .

٢ - قال تعالى ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ
اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ (٧٠) آية ٧٠ .

أخرج البخاري وغيره عن ابن عباس قال لما أنزلت في الفرقان
﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ الآية ﴾ قال مشركو أهل مكة قد قتلنا النفس
بغير حق ودعونا مع الله إلهاً آخر وأتينا الفواحش فنزلت ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ
..... الآية ﴾ .

ترتيبها ٢٨ ﴿ سورة القصص ﴾ مكية - آياتها ٨٨

١ - قال تعالى ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ (٥١) آية ٥١
أخرج ابن جرير والطبراني عن رفاعة القرظي قال نزلت
﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ ﴾ في عشرة أنا أحدهم قال الهيثمي في المجمع
رواه الطبراني بإسنادين أحدهما متصل رجاله ثقات .

٢ - قال تعالى ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ
أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ (٥٦) آية ٥٦ .

أخرج مسلم وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ
لعمه (قل لا إله إلا الله أشهد لك يوم القيامة) قال لولا أن تعيرني
نساء قريش يقلن أنه حمله على ذلك الجزع لأقررت بها عينك فأنزل الله
﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ... الآية ﴾ .

ترتيبها ٢٩ {سورة العنكبوت} مكية - آياتها ٦٩

١ - قال تعالى ﴿ وَوَضِعْنَا الْإِنْسَانَ بِالْحُسْنَىٰ وَإِنْ جَاهِدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنْتَبِهُتُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ آية ٨ .

أخرج مسلم والترمذي وغيرهما عن سعد بن أبي وقاص قال قالت أم سعد أليس قد أمر الله بالبر والله لا أطعم طعاماً ولا أشرب شراباً حتى أموت أو تكفر فنزلت ﴿ وَوَضِعْنَا الْإِنْسَانَ الآية ﴾ .

ترتيبها ٣١ {سورة لقمان} مكية - آياتها ٣٤

١ - قال تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِأَبْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ آية ١٣ .

أخرج البخاري عن عبد الله قال لما نزلت ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ قال أصحاب رسول الله ﷺ أينما لم يظلم نفسه فأنزل الله عز وجل ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ .

ترتيبها ٣٢ ﴿سورة السجدة﴾ مكية - آياتها ٣٠

١ - قال تعالى ﴿ نَتَجَافَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا
وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ (١٦) آية ١٦ .

أخرج الترمذي وصححه عن أنس أن هذه الآية ﴿ نَتَجَافَى
جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة
وقال المحافظ ابن كثير إسناده جيد .

ترتيبها ٣٣ ﴿سورة الأحزاب﴾ مدنية - آياتها ٧٣

١ - قال تعالى ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ
أَزْوَاجَكُمْ أَلْسِنِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَٰلِكُمْ
قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴿٤﴾ آية ٤ .

أخرج الترمذي وحسنه عن ابن عباس قال قام النبي ﷺ يوماً
يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون الذين يصلون معه ألا ترى أن له
قلبين قلباً معكم وقلباً معهم فأنزل الله ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي
جَوْفِهِ ﴾ .

٢ - قال تعالى ﴿ ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا
ءَابَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوْلَاكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا
أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥﴾ آية

أخرج البخاري عن ابن عمر قال ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا
زيد بن محمد حتى نزل في القرآن ﴿ ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ
اللَّهِ ﴾

٣ - قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ
فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِم رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ آية ٩ .

أخرج البيهقي في الدلائل عن حذيفة قال لقد رأيتنا ليلة الأحزاب ونحن صافون قعوداً وأبو سفيان ومن معه من الأحزاب فوقنا وقريضة أسفل منا نخافهم على ذرارينا وما أتت قط علينا ليلة أشد ظلمة ولا أشد ريحاً منها فجعل المنافقون يستأذنون النبي ﷺ يقولون إن بيوتنا عورة وما هي بعورة فما يستأذن أحد منهم إلا أذن له فيتسللون ونحن ثلاثمائة أو نحو ذلك إذ استقبلنا النبي ﷺ رجلاً رجلاً حتى مرّ عليّ وما عليّ جنّة من العدو ولا من البرد فقال إنه كان في القوم خبر فأتني بخبر القوم فجئت فإذا الريح في عسكرهم ما تجاوز عسكرهم شبراً فوالله إني لأسمع صوت الحجارة في رحالهم ومن بينهم الريح يضربهم بها وهم يقولون الرحيل الرحيل فجئت فأخبرته خبر القوم أني تركتهم يرتحلون وأنزل الله عز وجل ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ وهو صحيح .

٤ - قال تعالى ﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْظُرُ وَمَا بَدَّلُوا بَدِيلًا﴾ آية ٢٣ .

أخرج مسلم والترمذي وغيرهما عن أنس قال غاب عمي أنس بن النضر عن بدر فكبر عليه فقال أول مشهد قد شهدته رسول الله ﷺ غبت عنه لئن أراني الله مشهداً مع رسول الله ﷺ ليرين الله ما أصنع فشهد يوم أحد فقاتل حتى قتل فوجد في جسده بضع وثمانون ما بين

ضربة وطعنة ورمية ونزلت هذه الآية ﴿ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا ...

الآية ﴿

٥ - قال تعالى ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴾ آية ٢٥ .

أخرج النسائي بإسناد رجاله رجال الصحيح عن عبدالرحمن بن أبي سعيد عن أبيه قال شغلنا المشركون يوم الخندق عن صلاة الظهر حتى غربت الشمس وذلك قبل أن ينزل في القتال ما أنزل الله عز وجل ﴿ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ فأمر رسول الله ﷺ بلائاً فأقام لصلاة الظهر فصلاها كما كان يصليها لوقتها ثم أقام للعصر فصلاها كما كان يصليها في وقتها ثم أذن المغرب فصلاها كما كان يصليها في وقتها .

٦ - قال تعالى ﴿ يَتَأَيَّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴾ آية ٢٨ .

أخرج مسلم وأحمد والنسائي من طريق أبي الزبير عن جابر قال أقبل أبوبكر يستأذن على رسول الله ﷺ فلم يؤذن له ثم أقبل عمر فاستأذن فلم يؤذن له ثم أذن لهما فدخلا والنبى ﷺ جالس وحوله نساؤه وهو ساكت فقال عمر لأكلمن النبى ﷺ لعله يضحك فقال عمر يا رسول الله لو رأيت ابنة زيد امرأة عمر سألتني النفقة آنفاً فوجأت

عنقها فضحك النبي ﷺ حتى بدا ناجذه وقال هنّ حولي يسألني النفقة فقام أبوبكر إلى عائشة ليضربها وقام عمر إلى حفصة كلاهما يقول تسألان النبي ﷺ ما ليس عنده وأنزل الله الخيار فبدأ بعائشة فقال صلى الله عليه وسلم (إني ذاكرك أمراً ما أحب أن تتعجلي فيه حتى تستأمري أبويك قالت ما هو فتلا عليها ﴿ يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ... ﴾ قالت عائشة أفيك أستأمر أبوي بل أختار الله ورسوله.

٧ - قال تعالى ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَنِينَ وَالْقَنِينِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّامِتِينَ وَالصَّامِتَاتِ وَالْحَافِظِينَ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ وَالذَّاكِرَاتِ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ آية ٣٥ .

أخرج الترمذي وحسنه من طريق عكرمة عن أم عمارة الأنصارية أنها أتت رسول الله ﷺ فقالت ما أرى كل شيء إلا للرجال وما أرى النساء يذكرن بشيء فنزلت ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ .. ﴾
 ٨ - قال تعالى ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴾ آية ٣٦ .

أخرج الطبراني بسند صحيح عن قتادة قال خطب النبي ﷺ زينب وهو يريد لها لزيد فظنت أنه يريد لها لنفسه فلما علمت أنه يريد لها لزيد أبت فأنزل الله ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ ... ﴾ الآية فرضيت وسلمت .

٩ - قال تعالى ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَخُفِيَ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَخَشِيَ النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٢٧﴾ آية ٣٧ .

أخرج البخاري عن أنس أن هذه الآية ﴿ وَخُفِيَ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾ نزلت في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة .

١٠ - قال تعالى ﴿ تُرْجَى مِنْ تَشَاءِ مِنْهُنَّ وَتُقْوَى إِلَيْكَ مِنْ تَشَاءُ وَمِنْ أَبْغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقْرَ أَعْيُنَهُنَّ وَلَا يَحْزَنَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ آية ٥١ .

أخرج الشيخان عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول أما تستحي المرأة أن تهب نفسها فأنزل الله عز وجل ﴿ تُرْجَى مِنْ تَشَاءُ ﴾ فقالت عائشة أرى ربك يسارع لك في هواك .

١١ - قال تعالى ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَظِيرٍ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَعْسِنِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِيهِ مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِيهِ مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسَأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ آية ٥٣ .

وأخرج الشيخان عن أنس قال لما تزوج النبي ﷺ زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون فأخذ كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام وقام من القوم من قام وقعد ثلاثة ثم انطلقوا فجئت فأخبرت النبي ﷺ أنهم انطلقوا فجاء حتى دخل وذهبت أدخل فألقي الحجاب بيني وبينه وأنزل الله عز وجل ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى قَوْلِهِ ... عَظِيمًا ﴾ .

١٢ - قال تعالى ﴿ يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٩﴾ آية ٥٩ .

أخرج البخاري عن عائشة قالت: خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فراها

عمر فقال: يا سودة أما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين
قالت: فانكفأت راجعة ورسول الله ﷺ في بيتي وإنه ليتعشى وفي يده
عرق فدخلت فقالت: يا رسول الله إني خرجت لبعض حاجتي فقال لي
عمر كذا وكذا قالت فأوحى الله إليه ثم رفع عنه وإن العرق في يده ما
وضعه فقال (إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتك)

ترتيبها ٣٦ ﴿سورة يس﴾ مكية - آياتها ٨٣

١ - قال تعالى ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتِ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاثِرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾ ﴾ آية ١٢ .

أخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فأرادوا النقلة إلى قرب المسجد فنزلت هذه الآية ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتِ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاثِرَهُمْ ﴾ فقال النبي ﷺ (إن آثاركم تكتب فلا تنتقلوا) وأخرجه البزار وابن جرير .

٢ - قال تعالى ﴿ أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾ الآيات ٧٧ : ٨٣ .

أخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال جاء العاصي بن وائل إلى رسول الله ﷺ بعظم حائل ففته فقال يا محمد أبيعث هذا بعد ما

أرم قال نعم يبعث الله هذا ثم يميته ثم يحييه ثم يدخلك نار جهنم
فنزلت الآيات ﴿ أَوْلَقَرِيرَ الْإِنْسَانُ ﴾ إلى آخر السورة .

ترتيبها ٣٨ ﴿سورة ص﴾ مكية - آياتها ٨٨

١ - قال تعالى ﴿ أَجْعَلُ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ ﴾ آية ٥ .
أخرج أحمد والترمذي والنسائي والحاكم وصححه عن ابن
عباس قال مرض أبو طالب فجاءته قريش وجاءه النبي ﷺ فشكوه إلى
أبي طالب فقال يا ابن أخي ما تريد من قومك قال أريد منهم كلمة
تدين لهم بها العرب وتؤدي إليهم العجم الجزية قال كلمة واحدة قال
نعم قال ما هي قال لا إله إلا الله فقالوا إلهاً واحداً؟ إن هذا لشيء
عجاب فنزل فيهم ﴿ صَّ وَالْقُرْآنِ ﴾ إلى قوله ﴿ بَلْ لَمَّا يذُوقُوا عَذَابِ ﴾
وهو حديث حسن بطرقه وشواهده .

ترتيبها ٣٩ ﴿سورة الزمر﴾ مكية - آياتها ٧٥

١ - قال تعالى ﴿قُلْ يَعْبادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَيَّ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ آية ٥٣ .
أخرج الشيخان عن ابن عباس أن ناساً من أهل الشرك قتلوا فأكثروا وزنوا فأكثروا ثم أتوا محمداً ﷺ فقالوا إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزلت ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ... إلى غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ ونزل ﴿قُلْ يَعْبادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَيَّ﴾ الآية .

ترتيبها ٤١ {سورة فصلت} مكية - آياتها ٥٤

١ - قال تعالى ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ آية ٢٢ .
أخرج الشيخان والترمذي وأحمد وغيرهم عن ابن مسعود قال
اختصم عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفي أو ثقفيان وقرشي فقال
أحدهم أترون الله يسمع ما نقول فقال الآخر يسمع إن جهرنا ولا
يسمع إن أخفينا وقال الآخر إن كان يسمع إذا جهرنا فهو يسمع إذا
أخفينا فأنزل الله ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ ﴾ الآية .

ترتيبها ٤٢ {سورة الشورى} مكية - آياتها ٥٣

١ - قال تعالى ﴿ ذَلِكَ الَّذِي يَبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْرَفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ آية ٢٣ .

أخرج أحمد عن طاووس قال أتى ابن عباس رجل فسأله عن قول الله عز وجل ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ فقال سعيد بن جبیر قریبی محمد ﷺ قال ابن عباس عجلت إن رسول الله ﷺ لم يكن بطن من قريش إلا لرسول الله ﷺ فيهم قرابة فنزلت ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ الآية ﴾ إلا أن تصلوا قرابة ما بيني وبينكم عزاه الحافظ في المطالب إلى أحمد بن منيع وقال صحيح .

٢ - قال تعالى ﴿ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾ آية ٢٧ .

أخرج الحاكم وصححه عن علي قال نزلت هذه الآية في أصحاب الصفة ﴿ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ ﴾ وذلك أنهم قالوا لو أن لنا فتمنوا الدنيا .

وقال الهيثمي في المجمع رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

ترتيبها ٤٣ ﴿سورة الزخرف﴾ مكية - آياتها ٨٩

١ - قال تعالى ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ آية ٥٧ .

أخرج أحمد بسند صحيح والطبراني عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لقريش إنه ليس أحد يعبد من دون الله فيه خير فقالوا أأنت تزعم أن عيسى كان نبياً وعبداً صالحاً وقد عبد من دون الله فأنزل الله ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ ...﴾ الآية .

ترتيبها ٤٤ ﴿سورة الدخان﴾ مكية - آياتها ٥٩

١ - قال تعالى ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَتَى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْقِمُونَ ﴿١٦﴾ الآيات ١٠-١٦ .

أخرج البخاري عن ابن مسعود قال إن قريشاً لما استعصوا على النبي ﷺ دعا عليهم بسنين كسني يوسف فأصابهم قحط حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فأنزل الله ﴿ فَأَرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ فأتى رسول الله فقيل يا رسول الله استسق الله لمضر فإنها قد هلكت فاستسقى فسقوا فنزل قول الله تعالى ﴿ إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴾ فلما أصابتهم الرفاهية عادوا إلى حالهم فأنزل الله ﴿ يَوْمَ نَبِّطُشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ﴾ يعني يوم بدر .

ترتيبها ٤٥ {سورة الجاثية} مكية - آياتها ٣٧
إلا الآية ١٤ فمدنية

١ - قال تعالى ﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ آية ٢٤ .

أخرج الطبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال كان أهل الجاهلية يقولون إنما يهلكنا الليل والنهار وهو الذي يهلكنا ويميتنا ويحيينا فقال الله في كتابه ﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ﴾ قال فيسبون الدهر فقال الله تبارك وتعالى (يؤذيني ابن آدم بسبّ الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار) ورجاله رجال الصحيح وذكره المحافظ في الفتح وسكت عليه فهو حسن عنده.

ترتيبها ٤٦ {سورة الأحقاف} مكية - آياتها ٣٥

١ - قال تعالى ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِءِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِءِ فَمَا مَنَ وَأَسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾

﴿ آية ١٠ .

أخرج الشيخان عن سعد بن أبي وقاص قال في عبد الله بن سلام نزلت ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِءِ ﴾ .

٢ - قال تعالى ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَءَامِنُوا بِهِءِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُءِ مِنْ دُونِهِءِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾

آية ٢٩ - ٣٢ .

أخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال إن الجن هبطوا على النبي ﷺ وهو يقرأ ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا أنصتوا وكانوا تسعة أحدهم زوبعة فأنزل الله عز وجل ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ ﴾ إلى قوله ﴿ ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ وإسناده حسن وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

١ - قال تعالى ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٢﴾﴾ آية ٢ .

أخرج الشيخان والترمذي عن أنس قال أنزلت على النبي ﷺ ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ مرجعه من الحديدية فقال النبي ﷺ (لقد نزلت عليّ آية أحب إليّ مما على الأرض) ثم قرأها عليهم فقالوا هنيئاً مريئاً لك يا رسول الله قد بين الله لك ماذا يفعل بك فإذا يفعل بنا فنزلت ﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ .. حَتَّىٰ بَلَغَ .. فَوْزًا عَظِيمًا﴾
٢ - قال تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾﴾ آية ٢٤ .

أخرج مسلم والترمذي والنسائي عن أنس قال لما كان يوم الحديدية هبط على رسول الله ﷺ وأصحابه ثمانون رجلاً في السلاح من جبل التنعيم يريدون غرة رسول الله ﷺ فأخذوا فأعتقهم فأنزل الله ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ ... الْآيَةَ﴾ .

٣ - قال تعالى ﴿هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدَىٰ مَعَكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُمْ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمَّا تَعْلَمُوهُمْ

أَنْ تَطُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ
لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ آية ٢٥ .

أخرج الطبراني وأبو يعلى عن أبي جمعة جنبد بن سبع قال قاتلت
النبي ﷺ أول النهار كافراً وقاتلت معه آخر النهار مسلماً وكنا ثلاثة
رجال وسبع نسوة وفيها نزلت ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ﴾ .

ترتيبها ٤٩ {سورة الحجرات} مدنية - آياتها ١٨

١ - قال تعالى ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ وَانقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ، بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾﴾ الآيات ١ - ٢ .

أخرج البخاري وغيره من طريق ابن جريج عن ابن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبره أنه قدم ركب من بني تميم على رسول الله ﷺ فقال أبو بكر أمّ القعقاع بن معبد وقال عمر بل أمّ الأقرع بن حابس فقال أبو بكر ما أردت إلا خلافي وقال عمر ما أردت خلافك فتأريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك قوله تعالى ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ إلى قوله وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا ۗ﴾ .

٢ - قال تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغْضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّقَاةِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾﴾ آية ٣ .

أخرج الطبري عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس قال لما نزلت هذه الآية ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ قعد ثابت بن قيس في الطريق يبكي فمرّ به عاصم بن عدي بن العجلان فقال ما يبكيك قال لهذه الآية أتخوف أن تكون نزلت في وأنا صيِّت رفيع

الصوت فرفع عاصم ذلك إلى رسول الله ﷺ فدعا به فقال أما ترضى أن تعيش حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة قال رضيت بشرى الله ورسوله ولا أرفع صوتي أبداً على صوت رسول الله ﷺ فأنزل الله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ.... ﴾ الآية والحديث حسن بشواهد.

٣ - قال تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ آية ٤ .

أخرج الطبراني وأبو يعلى بسند حسن عن زيد بن أرقم قال جاء ناس من العرب إلى حُجْرِ النبي ﷺ فجعلوا ينادون يا محمد يا محمد فأنزل الله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ﴾ .

٤ - قال تعالى ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنِيءٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَلَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ آية ٦ .

أخرج أحمد وغيره بسند جيد عن الحارث بن ضرار الخزاعي قال قدمت على رسول الله ﷺ فدعاني إلى الإسلام فأقررت به ودخلت فيه فدعاني إلى الزكاة فأقررت بها وقلت يا رسول الله أرجع إلى قومي فأدعوهم إلى الإسلام وأداء الزكاة فمن استجاب لي جمعت زكاته فترسل إليّ الإبان كذا وكذا ليأتيك ما جمعت من الزكاة فلما جمع الحارث الزكاة وبلغ الإبان احتبس الرسول فلم يأتته فظن الحارث أنه قد حدث فيه سخطة فدعا سروات قومه فقال لهم إن رسول الله ﷺ

كان قد وقت وقتاً يرسل إليّ ليقبض ما عندي من الزكاة وليس من رسول الله ﷺ الخلفُ ولا أرى حبسَ رسوله إلا من سخطة فانطلقوا فنأتي رسول الله ﷺ وبعث رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة ليقبض ما كان عنده فلما أن سار الوليد فرق فرجع فقال إن الحارث منعني الزكاة وأراد قتلي فضرب رسول الله ﷺ البعث إلى الحارث فأقبل الحارث بأصحابه إذ استقبل البعث فقال لهم إلى أين بعثتم؟ قالوا إليك قال ولم؟ قالوا إن رسول الله ﷺ بعث إليك الوليد بن عقبة فزعم أنك منعت الزكاة وأردت قتله قال لا والذي بعث محمداً بالحق ما رأيته ولا أتاني فلما دخل على رسول الله ﷺ قال منعت الزكاة وأردت قتل رسولي قال لا والذي بعثك بالحق فنزلت ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ﴾ رجال إسناده ثقات.

٥ - قال تعالى ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقْتُلُوا الَّتِي تَبَغَى حَتَّى تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ آية ٩ .

أخرج الشيخان عن أنس أن النبي ﷺ ركب حماراً وانطلق إلى عبدالله بن أبي فقال إليك عني فقد آذاني نتن حمارك فقال رجل من الأنصار والله لحماره أطيب ريحاً منك فغضب لعبدالله رجل من قومه

وغضب لكل واحد منها أصحابه فكان بينهم ضرب بالجرید والأیدی والنعال فنزلت فيهم ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ الآية ﴾ .

٦ - قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِاللَّاتِقَبِ بِيَسِّ الْأَسْمِ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُم الظَّالِمُونَ ﴾ آية ١١ .

أخرج أصحاب السنن الأربعة عن أبي جبيرة بن الضحاك قال كان الرجل منا يكون له الاسمان والثلاثة فيدعى ببعضها فعسى أن يكرهه فنزلت ﴿ وَلَا تَنَابَرُوا بِاللَّاتِقَبِ ﴾ إسناده جيد وقال الترمذي حسن .

٧ - قال تعالى ﴿ يٰمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ ءَأَسَلُمُوا قُلْ لَا تَمْنُونَا عَلٰى ءِإِسْلَامِكُمْ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدٰىكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِينَ ﴾ آية ١٧ .

أخرج الطبراني بسند جيد عن عبد الله بن أبي أوفى أن ناساً من العرب قالوا يا رسول الله أسلمنا ولم نقاتلك وقاتلك بنو فلان فأنزل الله تعالى ﴿ يٰمُنُونَ عَلَيْكَ .. ﴾ الآية .

ترتيبها ٥٢ ﴿سورة الطور﴾ مكية - آياتها ٤٩

١ - قال تعالى ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِءَ رَبِّبِ الْمُنُونِ ﴿٣٠﴾﴾ آية ٣٠ .
أخرج ابن جرير عن ابن عباس أن قريشاً لما اجتمعوا في دار الندوة في أمر رسول الله ﷺ قال قائل منهم احبسوه في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء زهير والنابغة إنما هو كأحدهم فأنزل الله في ذلك ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ رجاله ثقات .

ترتيبها ٥٤ ﴿سورة القمر﴾ مكية - آياتها ٥٥

١ - قال تعالى ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ﴿١﴾﴾ آية ١ .
أخرج الشيخان والحاكم واللفظ له عن ابن مسعود قال رأيت القمر منشقاً شقين بمكة قبل مخرج النبي ﷺ فقالوا سحر القمر فنزلت ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ .
٢ - قال تعالى ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ ﴿٤٧﴾﴾ آية ٤٧ .

أخرج مسلم والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في القدر فنزلت ﴿ إِنَّ الْمَجْرِمِينَ ... إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ آية ٤٩ .

ترتيبها ٥٦ ﴿سورة الواقعة﴾ مكية - آياتها ٩٦

١ - قال تعالى ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ الآيات ٧٥-٨٢

أخرج مسلم عن ابن عباس قال مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة وضعها الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا فنزلت هذه الآيات ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ ... حَتَّىٰ بَلَغَ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾

ترتيبها ٥٨ {سورة المجادلة} مدنية - آياتها ٢٢

١ - قال تعالى ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ آية ١ .

أخرج أحمد عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات لقد جاءت المجادلة إلى النبي ﷺ تكلمه وأنا في ناحية البيت ما أسمع ما تقول فأنزل الله عز وجل ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الآية ﴾ وأخرجه البخاري تعليقاً والنسائي وابن ماجه وهو صحيح .

٢ - قال تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْآثِمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُكُمْ جَهَنَّمُ يَصَلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ آية ٨ .

أخرج أحمد والبخاري والطبراني بسند جيد عن عبدالله بن عمرو أن اليهود كانوا يقولون لرسول الله سام عليكم ثم يقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول فنزلت هذه الآية ﴿ وَإِذَا جَاءُوكَ الآية ﴾ .

٣ - قال تعالى ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْطِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْطِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴾ آية ١٨ .

أخرج أحمد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كان رسول
الله ﷺ في ظلِّ حجره وقد كاد الظل أن يتقلَّص فقال إنه سيأتيكم إنسان
فينظر إليكم بعيني شيطان فإذا جاءكم فلا تكلموه فلم يلبثوا أن طلع
عليهم رجل أزرق أعور فدعاه رسول الله ﷺ فقال له حين رآه علامٌ
تشتمني أنت وأصحابك فقال ذرني آتيتك بهم فانطلق فدعاهم فحلفوا
له ما قالوا وما فعلوا فأنزل الله ﴿يَوْمَ يَبْعَهُمُ اللَّهُ... الآية﴾ قال الحافظ
ابن كثير إسناده جيد .

ترتيبها ٥٩ ﴿سورة الحشر﴾ مدنية - آياتها ٢٤

١ - قال تعالى ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ آية ١ .

أخرج البخاري عن ابن عباس قال سورة الأنفال نزلت في بدر وسورة الحشر نزلت في بني النضير .

٢ - قال تعالى ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾ آية ٥ .

أخرج البخاري وغيره عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ حرق نخل بني النضير وقطع وهو البويرة فأنزل الله ﴿مَا قَطَعْتُمْ... الآية﴾ .

٣ - قال تعالى ﴿وَيُؤْتِرُونَكَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ آية ٩ .

أخرج البخاري عن أبي هريرة ؓ قال أتى رجل رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أصابني الجهد فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئاً فقال ألا رجل يضيفه هذه الليلة يرحمه الله فقام رجل من الأنصار فقال أنا يا رسول الله فذهب إلى أهله فقال لامرأته ضيف رسول الله ﷺ لا تدخره شيئاً قالت والله ما عندي إلا قوت الصبية قال فإذا أراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالى فأطفئ السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله ﷺ فقال لقد عجب الله أو ضحك من فلان وفلانة فأنزل الله ﴿وَيُؤْتِرُونَكَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾ الآية .

ترتيبها ٦٠ {سورة الممتحنة} مدنية - آياتها ١٣

١ - قال تعالى ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِي وَعَدُوَكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ
إِلَيْهِم بِالْمُودَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا
بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمُودَّةِ
وَإِنَّا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١﴾

آية ١ .

أخرج الشيخان عن علي قال بعثنا رسول الله ﷺ أنا والزبير
والمقداد بن الأسود فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة
معها كتاب فخذوه منها فأتوني به فخرجنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن
بالظعينة فقلنا أخرجي الكتاب فقالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجنَّ
الكتاب أو لنلقينَّ الثياب فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله ﷺ
فإذا هو من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين بمكة يخبرهم
ببعض أمر النبي ﷺ فقال ما هذا يا حاطب قال لا تعجل علي يا رسول
الله إني كنت ملصقاً في قريش ولم أكن من أنفسها وكان من معك من
المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهلهم وأموالهم بمكة فأحببت إذ
فأنتي ذلك من نسب فيهم أن أتخذ يداً يحمون بها قرابتي وما فعلت

ذلك كفراً ولا ارتداداً عن ديني ولا رضاً بالكفر فقال النبي ﷺ صدق
وفيه أنزلت هذه السورة ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ الآية .

٢ - قال تعالى ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّنْ دِينِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ الآية ٨ .

أخرج البخاري عن أسماء بنت أبي بكر قالت أتتني أمي رابعة
فسألت النبي ﷺ أصلها قال نعم فأنزل الله فيها ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ
لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾ .

٣ - قال تعالى ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ
فَأَمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهُنَّ جِلٌّ
لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُم مَّا أَنفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا ءَانَيْتُمُوهُنَّ
أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ وَسَئَلُوا مَّا أَنفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُم مَّا أَنفَقْتُمْ مِنْكُمْ حُكْمٌ اللَّهُ
يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ الآية ١٠ .

وأخرج الشيخان عن المسور ومروان بن الحكم أن رسول الله
ﷺ لما عاهد كفار قريش يوم الحديبية جاءه نساء من المؤمنات فأنزل الله
﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ﴾

ترتيبها ٦١ {سورة الصف} مدنية - آياتها ١٤

١ - قال تعالى ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾﴾ الآيتان ١-٢ .
أخرج الترمذي والحاكم وصححه عن عبدالله بن سلام قال
قعدنا نقرأ من أصحاب رسول الله ﷺ فتذاكرنا فقلنا لو نعلم أي
الأعمال أحب إلى الله لعملناه فأنزل الله ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ﴾ الآيتان ١-
٢ فقرأها رسول الله ﷺ حتى ختمها وهو صحيح قال الحافظ وهو
أصح حديث مسلسل.

ترتيبها ٦٢ {سورة الجمعة} مدنية - آياتها ١١

١ - قال تعالى ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَمِنَ النَّجْرَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّزِقِينَ ﴾ (١١) آية ١١ .

أخرج الشيخان عن جابر قال كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة إذ أقبلت عير قد قدمت فخرجوا إليها حتى لم يبق معه إلا اثنا عشر رجلاً فأنزل الله ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً .. ﴾

ترتيبها ٦٣ ﴿سورة المنافقون﴾ مدنية - آياتها ١١

١- قال تعالى ﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ (٧) يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾
الآيتان ٧-٨ .

أخرج البخاري عن زيد بن أرقم قال سمعت عبد الله بن أبي يقول لأصحابه لا تنفقوا علي من عند رسول الله حتى ينفضوا فلئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنَّ الأعز منها الأذل فذكرت ذلك لعمي فذكر ذلك عمي للنبي ﷺ فدعاني النبي ﷺ فحدثته فأرسل رسول الله ﷺ إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني وصدقه فأصابني شيء لم يصبني قط مثله فجلست في البيت فقال عمي ما أردت إلا أن كذبك رسول الله ﷺ ومقتك فأنزل الله ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ﴾ فبعث إلي رسول الله فقراها ثم قال (إن الله قد صدقك).

ترتيبها ٦٤ ﴿سورة التغابن﴾ مدنية - آياتها ١٨

١ - قال تعالى ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَّا مِنَ اَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ
عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ آية ١٤ .

أخرج الترمذي والمحاكم وصحاحه عن ابن عباس قال نزلت
هذه الآية ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَّا مِنَ اَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا
لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ في قوم من أهل مكة أسلموا فأبى أزواجهم
وأولادهم أن يدعوهم فأتوا إلى المدينة فلما قدموا على رسول الله ﷺ
رأوا الناس قد فقهوا فهموا أن يعاقبهم فأنزل الله ﴿وَإِن تَعَفَّوْا
وَتَصَفَّحُوا الآية﴾ وهو حديث حسن .

ترتيبها ٦٦ ﴿سورة التحريم﴾ مدنية - آياتها ١٢

١ - قال تعالى ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْلِغِي مَرْضَاتَ أَرْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ آية ١ .

أخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت إن النبي ﷺ كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلاً فتواصيت أنا وحفصة أن آتينا دخل عليها النبي ﷺ فلتقل إني لأجد منك ريح مغاير أكلت مغاير فدخل علي إحدهما فقالت له ذلك فقال لا بأس شربت عسلاً عند زينب بنت جحش ولن أعود له فنزلت ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إلى ... نُتُوبًا إِلَى اللَّهِ﴾ لعائشة وحفصة ﴿وَإِذَا سَرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَرْوَاجِهِ، حَدِيثًا﴾ لقوله (بل شربت عسلاً) وأخرج الحاكم والنسائي بسند صحيح عن أنس أن رسول الله ﷺ كانت له أمة يطؤها فلم تنزل به عائشة وحفصة حتى جعلها على نفسه حراماً فأنزل الله ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ الآية﴾ قال الحافظ ابن حجر يحتمل أن تكون الآية نزلت في السبيين.

٢ - قال تعالى ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَرْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَنِينَاتٍ تَنَبَّتْ عَلَيْاتٍ سَيِّحَاتٍ تَنَبَّتْ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾ آية ٥ .

روى البخاري عن عمر قال وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ قلت يا رسول الله إن نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو أمرتهن أن يحتجبن فنزلت آية الحجاب، واجتمع على رسول الله نساؤه في الغيرة فقلت هن ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ زَوْجًا خَيْرًا مِّنْكَ﴾ فنزلت كذلك.

ترتيبها ٦٨ ﴿سورة القلم﴾ مكية - آياتها ٥٢

١ - قال تعالى ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَاءٍ بِنَعِيمٍ ﴿١١﴾ مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عَتَلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾﴾ الآيات ١٠-١٣ .

أخرج ابن جرير بسند صحيح عن ابن عباس قال نزل على النبي ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَاءٍ بِنَعِيمٍ ﴿١١﴾﴾ فلم نعرفه حتى نزل عليه بعد ذلك ﴿عَتَلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾﴾ فعرفناه له زنمة كزنمة الشاة .

ترتيبها ٧٠ ﴿سورة المعارج﴾ مكية - آياتها ٤٤

١ - قال تعالى ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقَعِ ﴿١﴾﴾ آية ١ .

أخرج النسائي بإسناد على شرط البخاري عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ قال هو النضر بن الحارث قال ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ وعند ابن أبي حاتم عن السدي مرسلًا في قوله ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ نزلت بمكة في النضر بن الحارث وقد قال ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ الآية﴾ وكان عذابه يوم بدر ، والمرسل معتضد بما قبله .

ترتيبها ٧٢ {سورة الجن} مكية - آياتها ٢٨

١ - قال تعالى ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴾ آية ١ .

أخرج البخاري والترمذي وغيرهما عن ابن عباس قال ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن ولا رآهم ولكنه انطلق في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعوا إلى قومهم فقالوا ما هذا إلا شيء قد حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا هذا الذي حدث فانطلقوا فانصرف نفر الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله ﷺ وهو بنخلة يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا إليه فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهالك رجعوا إلى قومهم فقالوا ﴿ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴾ فأنزل الله على نبيه ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾ وإنما أوحى إليه قول الجن.

ترتيبها ٧٣ {سورة المزمل} مكية - آياتها ٢٠

١ - قال تعالى ﴿ فَاقْرَأْهُ وَمَا تَيْسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴾ آية ٢٠ .
أخرج أبو داود عن ابن عباس قال (لما نزلت أول المزمل كانوا
يقومون نحواً من قيامهم في شهر رمضان حتى نزل آخرها وكان بين
أولها وآخرها سنة) ورجاله ثقات .

ترتيبها ٧٤ {سورة المدثر} مكية -
آياتها ٥٦

١ - قال تعالى ﴿ يٰٓأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۙ قُمْ فَأَنْذِرْ ۗ ۝٢ ﴾ الآيتان ١-٢ .
أخرج الشيخان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ (جاورت
بحراء شهراً فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت الوادي فنوديت فلم
أر أحداً فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء فرجعت فقلت
دثروني فأنزل الله ﴿ يٰٓأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۙ قُمْ فَأَنْذِرْ ۗ ۝٢ ﴾ .
٢ - قال تعالى ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ۗ ۝١١ ﴾ آية ١١ .

أخرج الحاكم وصححه وأقره الذهبي وهو كذلك عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي ﷺ فقرأ عليه القرآن فكأنه رق له فبلغ ذلك أبا جهل فأتاه فقال يا عم إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالاً ليعطوكه فإنك أتيت محمداً لتعرض لما قبله قال لقد علمت قريش أني من أكثرها مالاً قال فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك منكر له وأنت كاره له فقال وماذا أقول فوالله ما فيكم رجل أعلم بالشعر مني ولا برجزه ولا بقصيده مني ولا بأشعار الجن والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا والله إن لقوله لحلاوة وإن عليه لطلاوة وإنه لمنير أعلاه مشرق أسفله وإنه ليعلو وما يعلى عليه وإنه ليحطم ما تحته قال لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه قال فدعني حتى أفكر فلما فكر قال هذا سحر يؤثر يآثره عن غيره فنزلت ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ قال السيوطي إسناده صحيح على شرط البخاري .

ترتيبها ٧٥ ﴿سورة القيامة﴾ مكية - آياتها ٤٠

١ - قال تعالى ﴿لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ (١٦) آية ١٦ .

أخرج البخاري عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ إذا أنزل الوحي يحرك به لسانه يريد أن يحفظه فأنزل الله ﴿لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾

٢ - قال تعالى ﴿أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ﴾ (٣٤) ثُمَّ ﴿أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ﴾ (٣٥) الآيتان ٣٤-٣٥

أخرج النسائي عن سعيد بن جبير أنه سأل ابن عباس عن قوله ﴿أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ﴾ شيء قاله رسول الله ﷺ من قبل نفسه أم أمره الله به قال بل قاله من قبل نفسه ثم أنزله الله وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

ترتيبها ٧٩ {سورة النازعات} مكية - آياتها ٤٦

١ - قال تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴿٤٢﴾﴾ آية ٤٢ .

أخرج الحاكم وابن جرير والبزار عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يسأل عن الساعة حتى أنزل عليه ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴿٤٢﴾﴾ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا ﴿٤٣﴾ إِلَى رَبِّكَ مُنْهَهَا ﴿٤٤﴾﴾ فانتهى . قال الهيثمي في المجمع رجال البزار رجال الصحيح .هـ وصححه الحاكم وأقره الذهبي .

ترتيبها ٨٣ {سورة المطففين} مكية - آياتها ٣٦

١ - قال تعالى ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾﴾ آية ١ .

أخرج النسائي وابن ماجه بسند صحيح عن ابن عباس قال لما قدم النبي ﷺ المدينة كانوا من أبخس الناس كيلاً فأنزل الله ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ فأحسنوا الكيل بعد ذلك .

ترتيبها ٩٣ {سورة الضحى} مكية - آياتها ١١

١ - قال تعالى ﴿ وَالضُّحَىٰ ۝١ ﴾ آية ١ .

أخرج الشيخان وغيرهما عن جندب قال اشتكى النبي ﷺ فلم
يقم ليلة أو ليلتين فأتته امرأة فقالت يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد
تركك فأنزل الله ﴿ وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ ﴾

٢ - قال تعالى ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ۝٥ ﴾ آية ٥ .

أخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل والطبراني وغيرهم عن ابن
عباس قال عرض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته كَفَرًا كَفَرًا
- أي قرية قرية - فسُر به فأنزل الله عز وجل ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ
فَتَرْضَىٰ ۝٥ ﴾

ترتيبها ٩٦ ﴿ سورة العلق ﴾ مكية - آياتها ١٩

١ - قال تعالى ﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ ﴿٦﴾ آية ٦ .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال أبو جهل هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم فقبل نعم فقال واللات والعزى لئن رأيت يفته يفعل لأطأن على رقبته ولأعفرن وجهه في التراب فأنزل الله ﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ ﴾ الآيات أخرجه مسلم والنسائي وأحمد والطبري وابن المنذر .

٢ - قال تعالى ﴿ فليدع ناديه ﴿١٧﴾ آية ١٧ .

أخرج الترمذي وغيره عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فجاءه أبو جهل فقال ألم أنك عن هذا؟ فزجره النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو جهل إنك لتعلم ما بها ناد أكثر مني فأنزل الله ﴿ فليدع ناديه ﴿١٧﴾ سَدَّ الزَّبَانَةَ ﴾ قال الترمذي حسن صحيح .

ترتيبها ١٠٨ ﴿سورة الكوثر﴾ مكية - آياتها ٣

١ - قال تعالى ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾﴾ آية ٣ .

أخرج البزار وغيره بسند صحيح عن ابن عباس قال قدم كعب بن الأشرف مكة فقالت له قريش أنت سيدهم ألا ترى إلى هذا المنصب المنبتر من قومه يزعم أنه خير منا ونحن أهل الحجيج وأهل السقاية وأهل السدانة قال أنتم خير منه فنزلت ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ .

ترتيبها ١١١ ﴿سورة المسد﴾ مكية - آياتها ٥

١ - قال تعالى ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾﴾ آية ١ .

أخرج البخاري وغيره عن ابن عباس قال صعد رسول الله ﷺ ذات يوم على الصفا فنادى يا صباحاه فاجتمعت إليه قريش فقال أرايتم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقوني قالوا بلى قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبألك ألهذا جمعنا فأنزل الله ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ إلى آخرها .

ترتيبها ١١٢ {سورة الإخلاص} مكية - آياتها ٤

١ - قال تعالى ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝٣ ﴾ الآية ١ - ٤ .

أخرج الترمذي والحاكم وابن خزيمة عن أبي بن كعب أن
المشركين قالوا لرسول الله انسب لنا ربك فأنزل الله ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ
أَحَدٌ ﴾ إلى آخر السورة، صححه الحاكم وأقره الذهبي وهو
حديث حسن.

وصلّى الله على سيدنا محمد
سيد ولد عدنان
المنزل عليه القرآن
وآله وصحبه ذوي العرفان

معتمد النقول في أسباب



للشيخ العلامة محمد أ